المروي بالشك في اللثغة
وصوره في معاجم العربية
عرضًا ودراسة

إعداد

د/ مجدي فتحي محمد محمد قشيوط

أستاذ أصول اللغة المساعد في قسم اللغة العربية في
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة

مجدي فتحي محمد محمد قشيوط
قسم اللغة العربية ، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين، القاهرة، مصر
البريد الالكتروني: MagdiMohammed717.el@azhar.edu.eg

الملخص:

لقد كانت العرب تتوقى اللَّثَغَ، وتفزع منه، فقد كانوا أمة فصحاء وأهل بيان، بنطقهم يتباهون، وبفصاحتهم يتفاخرون، ولا غرو أن يكون للكلام عيوب، وللنطق آفات، فقد كان سيدنا موسى عليه السلام يعاني من عقدة في لسانه وطلب من ربه زوالها، كما طلب معاونة أخيه هارون الأفصح منه لساناً، وقد أصيب كبار القوم وأشرافهم من ذوي الهيئات والعلماء والبلغاء باللَّثَغِ، ومنهم الزجاج وواصل بن عطاء، وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية، وقد بينت مفهوم مصطلح اللثغة وظهوره في معاجم العربية، ومنهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك، والمروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية، وأسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية.

وخلصت هذه الدراسة إلى أن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللثغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل، ودقتهم في الجمع، وأن الأصل في رواية اللثغة في معاجمنا العربية أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، وتنوعت صور روايتها بالشك، كما تعددت أسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية ما بين الأمانة العلمية والدقة في النقل، والحرص على استقصاء الروايات المسموعة، والتداخل بين المصطلحات (اللثغة والبدل واللغية واللحن)، وثنائية الجذر في المعجمات العربية.

الكلمات المفتاحية: المروي بالشك – اللُّثْغَة – اللَّثَغَ – معاجم العربية

Things that have been recounted with doubt about lisp and its forms in Arabic dictionaries, presentation and study

Magdy Fathy Mohammed Mohammed keshaiwet
Assistant Professor of Arabic Language,In the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Boys in Cairo,eygpt.
Email: MagdiMohammed717.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The Arab people have been wary and frightened of the lisp, because they were a fluent nation, so, they bragging and proud of their eloquence and the way they pronounce and speak their Arab language. Although, there is no warder that speech and pronunciation have defects, the prophet Moses, peace be up on him, was suffering from a lisp in his tongue and he asked Allah- the Anmighty- to remove it. Furthermore, asked Allah- the Anmighty- let His brother haron, peace be up on him, to be with him because he was more eloquent than him. Inaddition, sone senior people are tradional leaders and scientists suffered from lisp including, Al-Zajjaj and Wasil bin Ata'. This research aims to show "things that have been recounted with doubt about lisp and Arabic dictionaries. I have spoken about the meaning of lisp, its forms in the Arabic dictionaries and the approach of linguists in combining the language between certainty, doubt, and things that have been recounted with doubt about lisp and its forms in Arabic dictionaries, and the reasons of these.

This study concluded that early scientists who collected language did not fall when they mentioned the questionable of the lisp, but rather than this indicates their honesty in transmission, their accuracy in collecting, and that the original in things that have been told about lisp in Arabic dictionaries is that is told with certainty, not with. But it is among the author of these dictionaries to tell this with doubt not with certainty, so this is narrated with certainty except in a few positions on the other hand, it is narrated with doubt many times and the reasons of this varied in the Arabic dictionaries among scientific honesty, accuracy in transmission, care to audible narrations, and the overlap between terms (lisp, alternative, melody and (loghia in arabic) the languge spoken by afew people) and the dual origin in Arabic dictionaries.

Keywords : Things Recounted With Doubt - Lisp - Arabic Dictionaries.

المقدمـة

لك الحمد ربنا على نعمك التي لا نحصيها عدّاً، ولا نعرف لها أمداً، ولا تنقطع عنا أبداً، نحمدك يا مَنْ نوَّر مقامات البلغاء بمصابيح المعاني، وزيَّن ألسنة الفصحاء بجواهر اللُّغَى ويواقيت المباني، حمداً نتوسم فيه رضاك، ونستعين به على ذكرك، ونلتمس به هداك، ونصلي ونسلم على سيدنا محمد ﷺ أفصح العرب لهجة، مفتاح الرحمة، ومصباح الظلمة، وكاشف الغمة عن الأمة، وعلى آله وأصحابه المنقادين للصواب خير انقياد، ورضي الله تعالى عن العلماء الأمجاد، الذين اجتهدوا لنفع العباد.

أما بعد،،،،،،،،،،،

فقد خلق الله تعالى الإنسان، وميزه بالبيان فقال جل شأنه: ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ ٱلۡقُرۡءَانَ ۝٢ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ ۝٣ عَلَّمَهُ ٱلۡبَيَانَ ۝٤ ﴾ (١)، لكن قد يعرض للإنسان عيب في النطق فلا يستطيع أن ينطق بعض الأصوات، وقد بين القرآن الكريم أن نبي الله موسى كليم الرحمن كان يعاني من عقدة في لسانه، فقد قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ۝٢٥ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ۝٢٦ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ۝٢٧ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ۝٢٨ ﴾ (٢)، وذكر المفسرون أن ذلك لما أصابه من اللثغ في كلامه حين عرض عليه التمرة والجمرة فأخذ الجمرة ووضعها على لسانه، لكن موسى عليه السلام لم يطلب زوال اللثغة بالكلية ولو طلب لأجيب لكن بقيت فيه بقية حتى قال فرعون: ﴿ أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴾ (٣) أي لا يفصح؛ ولذا طلب موسى عليه السلام من ربه معاونة أخيه هارون فقال: ﴿ وَأَخِي هَٰرُونُ هُوَ أَفۡصَحُ مِنِّي لِسَانٗا فَأَرۡسِلۡهُ مَعِيَ رِدۡءٗا يُصَدِّقُنِيٓۖ إِنِّيٓ

(١) سورة الرحمن آية ١ـ ٤
(٢) سورة طه آية ٢٥ـ ٢٨
(٣) سورة الزخرف آية ٥٢

أَخَافُ أَن يُكَذِّبُونِ ﴾ [1]، وقد أصيب كبار القوم وأشرافهم من ذوي الهيئات والعلماء والبلغاء باللثغ، ومنهم الزجاج وواصل بن عطاء، فلا غرو أن يكون للكلام عيوب، وللنطق آفات، وقد كانت العرب تتوقى اللثغ، وتفزع منه، فقد كانوا أمة فصحاء وأهل بيان، بنطقهم يتباهون، وبفصاحتهم يتفاخرون.

وقد شغلني مصطلح اللثغة لكثرة وروده في معاجم العربية، وعلى الرغم من أن علماء المعاجم العربية بلغوا الدقة والغاية في التحري في رواية اللغة إلا أنهم حينما دونوا اللثغة في معاجمهم أوردوها بالشك والظن لا باليقين، ولذلك صور وأسباب؛ لذا جاء بحثنا كاشفاً عن هذا الجانب وآل عنوانه إلى (المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة).

وقد دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع جملة من الأسباب أهمها ما يلي:

1 ـ خدمة اللغة العربية، هذه اللغة التي بها يفهم مراد الله تعالى في كتابه، ومراد رسوله ﷺ في سنته.

٢ ـ محاولة الوصول لتحديد مفهوم اللثغة وبيان علاقتها باللغة واللهجة واللغية والبدل واللحن، وحصر ورودها في معاجم العربية.

٣ ـ تحديد صور المروي بالشك في اللثغة وأسبابه في معاجم العربية.

٤ـ جِدّة الموضوع، وطرافته، فلم يكتب فيه قبل ذلك، ولعل أقرب ما كتب في هذا الموضوع ما يلي:

١) ثنائية اللغة واللثغة في العربية لسيف الدين طه الفقراء بحث منشور بحوليات الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة الكويت حولية رقم ٤٠ الرسالة ٥٣٤ ديسمبر ٢٠١٩م، وتناولت هذه الدراسة مفهوم اللثغة، وتطور ثنائية اللغة واللثغة في الدرس اللغوي، ومظاهر ثنائية اللغة واللثغة في الدرس اللغوي.

(١) سورة القصص آية ٣٤

٢) تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات واللحن في المعجمات العربية لخالد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م، وتناولت هذه الدراسة حصر أمثلة اللثغة في المعجمات، وبيان مشكل تداخلها بغيرها من الأنواع الاستعمالية في معجمات العربية، كالإبدال أو اختلاف اللهجات أو التصحيف وغير ذلك، ثم تتبع وجود اللثغة في الأصوات اللغوية، وخلصت الدراسة إلى أن الأصوات اللغوية في العربية ما زالت تفتقر إلى مزيد من الدراسات التشريحية التطبيقية التي تصنف ما يمكن أن يقع فيها من لثغة تصنيفاً علمياً على حسب نوع المرض أو الخلل النطقي.

أما دراستنا فتتناول موضوع (المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية عرضاً ودراسة)، فهو مختلف تمام الاختلاف عن الدراسات السابقة، كما أن منهجنا مختلف تمام الاختلاف عن منهج الدراسات السابقة كما سنوضح، وهدفنا هو الإفادة من الدراسات السابقة، وإضافة الجديد إليها، وتجنب التكرار، فبحثنا يحاول الإجابة عن التساؤلات التالية:

١) ما مفهوم اللثغة عند علماء اللغة وأصحاب المعاجم؟ وما علاقتها باللغة واللهجة واللغية والإبدال واللحن؟

٢) ما صور المروي بالشك في معاجم العربية؟

٣) ما صور المروي بالشك في اللثغة عند علماء المعاجم العربية؟

٤) ما أسباب الرواية بالشك في اللثغة عند علماء المعاجم العربية؟

حدود الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث أن أقسمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة وفهارس، **فالمقدمة:** تحدثت فيها عن الموضوع وأهميته وأسباب اختياري له وخطته. **والمبحث الأول:** مفهوم مصطلح اللثغة وظهوره في معاجم العربية. **والمبحث الثاني:** منهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك. **والمبحث الثالث:** المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية. **والمبحث الرابع:**

أسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية. **والخاتمة:** ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث.

هذا هو عملي وهو جهد المقل، ولا أدعي الكمال، وما أبرئ نفسي من الأخطاء فكل ابن آدم خطاء، وإني أضرع إلى الله تعالى أن ينال هذا العمل القبول، وأن يجعله فتحاً لما هو آت (رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) [١]

✍ الدكتور / **مجدي فتحي محمد محمد قشيوط**
أستاذ أصول اللغة المساعد في قسم اللغة العربية
في كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة

(١) سورة البقرة جزء من آية ٢٨٦

المبحث الأول

مفهوم مصطلح اللثغة وظهوره في معاجم العربية

المطلب الأول: مفهوم مصطلح اللثغة:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للثغة، فتدل مشتقات مادة (ل ث غ) على معنى مشترك لعيوب نطق اللسان، ولا نكاد نجد معنى للثغة في غير باب عيوب النطق، غير أن معاجم العربية تتفاوت في تحديد المعنى بين التضييق والتوسيع في المعنى، ففي العين يقول الخليل بن أحمد: " الأَلْثَغُ: الذي يتحول لسانه من السين إلى الثّاء."[١] ، فجعل اللثغة تحول السين إلى ثاء، وفي موضع آخر من العين يجعله بين صوتي الذال والزاي فيقول: " الذُّعَاقُ بِمَنْزِلَة الزُّعَاقِ. قالَ الخليلُ: سِمِعْناهُ فلا نَدْرِي أَلُغَةٌ هي أم لَثْغَة. قال زائدة داء زعاق وذعاق أي قاتل. "[٢]

ويفرق الأزهري في تهذيبه بين اللَّثغة (بفتح اللام) واللُّثغة (بضمها)، فينقل عن أبي زيد قوله: "وقال أبو زيد: الألثغ: الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل. وفي (النوادر) : ما أشد لثغته، وما أقبح لثغته، فاللَّثَغَةُ: الفم، واللُّثْغَةُ: ثقل اللسان بالكلام، ألثغ: بين اللُّثْغَةِ ولا يقال بين اللَّثْغَةِ. "[٣]

ويقول ابن سيده: " الألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء. وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء. وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء. وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام، وفيه ثقل. وقيل: هو الذي لا يبين الكلام. وقيل: هو الذي قصر لسانه

(١) العين للخليل بن أحمد ج٤ ص٤٠١ (غ ث ل) تحقيق/مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ط/دار ومكتبة الهلال دون تاريخ

(٢) المرجع السابق ١/ ١٤٨ (ذ ع ق)

(٣) تهذيب اللغة للأزهري ج٨ ص١٠٤ (غ ث ل) تحقيق/محمد عوض مرعب ط/دار إحياء التراث العربي ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠١م

عن موضع الحرف، ولحق موضع اقرب الحروف من الحرف الذي تعثر فيه لسانه عنه."[١]

ويقول الزبيدي: " الألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء في طرف لسانه، أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف، ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه.

وهي لَثْغَاءُ، بَيِّنَةُ اللُّثْغَةِ. "[٢]

فنلحظ في كلام ابن سيده والزبيدي توسع في معنى اللثغة، فبعد أن جعله الخليل بين صوتي السين والثاء، والذال والزاي، زاد ابن سيده والزبيدي التحول في صوت الراء وجعل الصاد فاء، وذكر الجوهري في صحاحه أن اللثغة تكون في أكثر من صوت فقال: " اللثغة في اللسان، هو أن يصير الراء غيناً أو لاماً، والسين ثاء. وقد لثغ بالكسر يلثغ لثغاً، فهو ألثغ وامرأة لثغاء. "[٣]

وجعل الفراء اللثغة بين صوتي الذال والثاء فقد جاء عنه: " قال الفراء: كثير بذير، مثل بثير، لغة أو لثغة. وتبذير المال: تفريقه إسرافاً. "[٤]

وجعل الثعالبي اللثغة بين الراء واللام وكذلك بين الثاء والسين، ففي الفصل المعقود لعيوب اللسان والكلام يقول: " اللثغة أن يصير الراء لاماً والسين ثاء في كلامه. "[٥]

(١) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ج٥ ص٤٨٧ (غ ث ل) تحقيق/عبد الحميد هنداوي ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ج٢٢ص٥٥٨ (ل ث غ) تحقيق/ مجموعة من المحققين ط/دار الهداية دون تاريخ

(٣) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ج٤ ص١٣٢٥ (ل ث غ) تحقيق / أحمد عبد الغفور عطار ط/ دار العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ

(٤) المرجع السابق ٥٨٧/٢ (ب ذ ر)

(٥) فقه اللغة وسر العربية للثعالبي ص٢٢ تحقيق/عبد الرزاق المهدي ط/دار إحياء التراث العربي ط/الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م

في حين أفاض الجاحظ في الحديث عن اللثغة ففي باب الحروف التي تدخلها اللثغة حدد حروفها فقال: " وهي أربعة أحرف: القاف، والسين، واللام، والراء. "[١]

ويجيء الكندي فيتوسع أكثر وأكثر ويجعل اللثغة في عشرة أصوات للصغار والكبار، وهي: العين، والسين، والشين، والكاف، والصاد، والجيم، والحاء، والراء، والقاف، والزاي."[٢]

وهذا التوسع نجده في كلام المبرد في الكامل حين عرف اللثغة بقوله: " اللثغة: أن يُعدَل بحرف إلى حرف. "[٣] فجعل اللثغة في إبدال حرف إلى حرف آخر دون تحديد هذا الحرف.

في حين جعل ابن دريد اللثغة اختلالاً فقال: " واللثغ: اختلال في اللسان وأكثر ما يستعمل في الراء إذا جعلت غيناً أو ياء. "[٤]

وبناء على ذلك يتحدد معنى اللثغة فهي نوع من الاضطرابات النطقية التي تعالجها الدراسات الحديثة، فالاضطرابات النطقية صعوبات أو مشكلات في مظاهر الإنتاج الحركي للكلام، فيغدو المريض غير قادر على نطق صوت أو مجموعة من الأصوات بصورة صحيحة. [٥]

ويفرق أبو حاتم السجستاني بين اللُّثغة واللَّكنة فيقول: " من العجمة أن تجعل الضاد ظاء، والظاء ضاد، والحاء هاء، أو الخاء هاء، وإن لم يستطع الرجل أن يتكلم بها ولم يكن ذلك في فطرة لسانه، وأما اللَّثغ فمعيب، وصاحبه

(١) البيان والتبيين للجاحظ ج١ ص٥١ ط/دار ومكتبة الهلال سنة ١٤٢٣هـ

(٢) رسالة يعقوب الكندي في اللثغة تحقيق/محمد حسان الطيان منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٦٠ ج٣ سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ص٥٢٩

(٣) الكامل في اللغة والأدب للمبرد ج٢ ص١٦٤ ط/دار الفكر العربي ط/الثالثة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م

(٤) جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق/رمزي منير بعلبكي ج١ ص٤٢٨ (ث غ ل) ط/دار العلم للملايين ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

(٥) الاضطرابات النطقية في صوت الراء في العربية دراسة وصفية تحليلية لابتسام حسين جميل وجهاد العرايفي وهناء نواف بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية المجلد ٣٦ سنة ٢٠٠٩م ص٩٢٤

معذور لأنه ممنوع من الراء، فمن اللثغ من يجعل الراء غيناً، فيقول في سرير (سغيغ)، ومنهم من يجعلها لاماً فيقول: (سليل)، ومنهم من يجعلها ياء ويجعل اللام أيضاً ياء، وقد رأيت من يهمز كل راء ولا يقدر على غير ذلك."[١]

ومن خلال هذه التعريفات يتضح ما يلي:

١ـ أن بعض العلماء عدّ كل تحويل حرف إلى حرف آخر لثغة، وقصرها بعضهم على حرف أو أحرف، وهذا لا يلزم منه أن لا تدخل الأحرف الأخرى في اللثغ.

٢ـ فرق بعضهم بين اللَّثغة واللُّثغة، كما فرق السجستاني بين اللُّثغة واللَّكنة، فجعل اللكنة عيب في النطق يرجع إلى العجمة، في حين أن اللثغة عيب في النطق يرجع لمرض عضوي أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية.

٣ـ قصر بعضهم اللَّثغ على الحروف التي تتطلب رفع اللسان وهي اللام والراء، كما أن بعضهم جعل اللَّثغ خاص بالراء فقط.

وقد عدد ابن منظور معاني الألثغ فقال: " اللثغة: أن تعدل الحرف إلى حرف غيره. والألثغ: الذي لا يستطيع أن يتكلم بالراء، وقيل: هو الذي يجعل الراء غيناً أو لاماً أو يجعل الراء في طرف لسانه أو يجعل الصاد فاء، وقيل: هو الذي يتحول لسانه عن السين إلى الثاء، وقيل: هو الذي لا يتم رفع لسانه في الكلام وفيه ثقل، وقيل: هو الذي لا يبين الكلام، وقيل: هو الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف الذي يعثر لسانه عنه. "[٢]

ولعل تعريف الألثغ بأنه: الذي قصر لسانه عن موضع الحرف ولحق موضع أقرب الحروف من الحرف، هو أوضح تعريف لاشتماله على القصور

(١) المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني ص٣٤ تحقيق/حاتم صالح الضامن ط/دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م

(٢) لسان العرب لابن منظور ج٨ ص٤٤٨ (ل ث غ) ط/دار صادر ببيروت ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ

في الأداء النطقي، كما أن اللثغة اختلال نطقي، فإن لم تكن كذلك فهي إبدال صوتي، والذي نخلص إليه أن هناك توسعاً في دلالة اللثغة على عيوب النطق، وأنها تجاوزت حدود إبدال صوت بصوت لعلة نطقية، فقد نجدها في صوت الراء أو السين أو الصاد أو غير ذلك كما نقلنا، ومع تعدد الأحرف التي تلحقها اللثغة فإننا نختار للثغة تعريفاً أشمل مما سبق فنقول: اللثغة: استبدال حرف بحرف لغير سبب لغوي أو صرفي وإنما بسبب ما يسمى بالمرض الفسيولوجي (العضوي) وهذا المرض قد يكون خلل في أعضاء الجهاز النطقي أو في السمع أو إصابة الدماغ بوجود نقص في خلايا الدماغ لعوامل وراثية أو مرضية، أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية، مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي لغير سبب من العجمة.

المطلب الثاني: علاقة اللثغة بغيرها من المصطلحات:

(١) بين اللثغة واللغة واللهجة:

اللهجة إما أن تكون مشتقة من لَهِجَ الفصيل أمه يلهج إذا تناول ضرعها يمتصه، ولَهِجَ بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها، أو تكون مشتقة من لَهِجَ بالأمر لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وألهج، كلاهما: أُولع به واعتاده.

جاء في لسان العرب: " لَهِجَ بالأمر لَهَجاً، ولَهْوَجَ، وألهج، كلاهما : أُولع به واعتاده، وألهجته به. ويقال: فلان مُلْهَجٌ بهذا الأمر، أي مولع به.... والفصيل يلهج أمه إذا تناول ضرعها يمتصه. ولَهِجَتِ الفِصال: أخذت في شرب اللبن. ولَهِجَ الفصيل بأمه يلهج إذا اعتاد رضاعها، فهو فصيل لاهج. " (١)

(١) المرجع السابق ٣٥٩/٢(ل ه ج)

فاللهجة التي تعني طريقة معينة في أداء اللغة تحمل معنى الولوع بهذه الطريقة التي تؤخذ من القوم الذين ينتمي إليهم صاحبها ويتعود الأداء بها، فهو كالفصيل الذي يتناول اللبن من ضرع أمه فيمتصه ويتعود عليه ويولع به. (١)

واللهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. (٢)

وقد أطلق علماء اللغة القدامى لفظ اللغة وأرادوا به اللهجة، وآثروا التعبير بلفظ اللغة عن اللهجة، فابن جني في الخصائص يعقد أبواباً وفصولاً للهجات العربية واستعمل لفظ لغة في معنى لهجة، ومن ذلك قوله: باب اختلاف اللغات وكلها حجة، وقوله: أسباب اختلاف لغات العرب، وقوله: باب في تركب اللغات، وقوله: باب في الفصيح تجتمع في كلامه لغتان فصاعداً، وحد اللغة عنده : " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم. " (٣)

كذلك يطلق علماء العربية القدامى اسم اللغة على اللهجة فيقولون: لغة بني سعد، ولغة أهل الحجاز، ولغة هذيل، ولغة طيئ.....الخ (٤)

والعلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عموم وخصوص، فاللغة أعم من اللهجة، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات. (٥)

---

(١) اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ص ٣٣ ط/مكتبة وهبة ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م والمقتضب في لهجات العرب د/محمد رياض كريم ص٥٤ طبعة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

(٢) في اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ص١٥ ط/مكتبة الأنجلو المصرية سنة ٢٠٠٣م

(٣) الخصائص لابن جني ج١ص ٣٤ تحقيق/محمد علي النجار ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م

(٤) إبدال الحروف في اللهجات العربية د/سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ص٦٨ ط/مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ط/الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

(٥) المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د/محمد سالم محيسن ص٨ ط/مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية سنة ١٩٨٦م

فبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث، فهماً يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات. وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة. (١)

وتطلق اللهجة ويراد بها اللسان، أو جرس الكلام، فقد ورد في لسان العرب: " واللَّهْجَة واللَّهَجة: جَرْسُ الكلام، والفتح أعلى.... واللهْجة: اللسان، وقد يحرك. " (٢)

كما أن اللسان قد يطلق على اللغة واللهجة، وكذلك تطلق اللغة على اللسان واللهجة، ويظهر أن العرب القدماء في العصور الجاهلية وصدر الإسلام لم يكونوا يعبرون عما نسميه نحن (باللغة) إلا بكلمة (اللسان)، وقد ذكر القرآن لفظ اللسان خمساً وعشرين مرة دالاً على اللغة أو العضو منها. (٣)

وقد توسع علماء المعاجم في اللثغة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، فقد ذكر الزبيدي في تاجه: " والقطعة أيضاً: لثغة في بني طيىء، كالعنعنة في تميم عن أبي تراب، وهو وفي العباب: وهي أن يقول: يا أبا الحكا، يريد أبا الحكم فيقطع كلامه. " (٤)

وبهذا الذي ذكره الزبيدي تكتسب اللثغة مفهوماً معيارياً لا يصف حصول اضطراب في نطق الأصوات، بل يساق لوصف الظواهر اللغوية التي تنفرد بها بعض اللهجات العربية دون غيرها، وعلى هذا يمكن فهم ما قيل في كثير من الأمثلة التي ظنوا أنها من اللثغة؛ فنحن لا نستبعد توسع القدماء في مصطلح اللثغة ليصير من المصطلحات المعيارية التي تصف الأنماط المروية

(١) في اللهجات العربية ص ١٥
(٢) لسان العرب ٢/ ٣٥٩ (ل هـ ج)
(٣) في اللهجات العربية ص ١٥، ١٦ وإبدال الحروف في اللهجات العربية ص ٦٦
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٢/ ٣٧ (ق ط ع)

التي لم يطرد استعمالها في اللهجات العربية دون أن يكون ثمة انحراف في نطق أصواتها بسبب خلل عضوي. (١)

ولأجل هذا الإشكال في تناول تعريف اللثغة وأمثلتها عند اللغويين القدماء رأينا علماء المعاجم يشككون في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لغة، والأمثلة على ذلك كثيرة من معاجم العربية، وسنتناول أمثلة على ذلك في المبحث المعقود للشك في اللثغة، ونذكر على سبيل المثال هنا ما ورد في العين: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة. " (٢)

وفي الصحاح: " الجِنْث: الأصل. يقال: فلان من جِنْثِكَ وجِنْسِكَ، أي من أصلك، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي لسان العرب: " الجوهري: الوطث الضرب الشديد بالرجل على الأرض، لغة في الوطس أو لثغة. " (٤)

وفي تاج العروس: " الطمت، وهو من أسماء الحيض، حكاه أقوام، فقيل: التاء لغة، وقيل: لثغة. " (٥)

(٢) بين اللثغة واللحن:

اللحن الذي نقصده هنا هو: " خروج الكلام الفصيح عن مجرى الصحة في بنيته أو تركيبه أو إعرابه بفعل الاستعمال الذي يشيع أولاً بين العامة من الناس ويتسرب بعد ذلك إلى لغة الخاصة، واللحن بهذه الصفات أمر طارئ على اللغة الفصحى، إذ إن المفترض في نطق العرب لها أولاً هو الصحة

(١) تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات واللحن في المعجمات العربية لخالد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م ص٢٩٨

(٢) العين ١/ ١٤٨ (ع ق ذ)

(٣) الصحاح ١/ ٢٧٧ (ج ن ث)

(٤) لسان العرب ٢/ ٢٠١ (و ط ث)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٥/ ٦ (ط م ت)

والسلامة اعتماداً على الفطرة والسليقة، فهذا هو الأصل، فما حاد عن هذا الأصل الفطري المتوارث فهو خطأ، ويوصف نطقه حينئذ بأنه (لحن) وغالباً ما يضاف (اللحن) إلى (العوام) أو (العامة) تنبيهاً على الأصل الذي جاء منه الخطأ في الاستعمال. " [١]

وللإشكال الواقع عند اللغويين في تعريف اللثغة وقع الشك في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لحن، وكأن هذا إيحاء بأن من اللثغة ما هو لحن، كما أن منها ما هو لغة أو لهجة، والأمثلة على ذلك من معاجم العربية ما ورد في تاج العروس من جواهر القاموس: " (ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب) وظج بالظاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " [٢]

وهنا تظهر شخصية الزبيدي اللغوية في رده لكلام شيخه أبي الطيب الفاسي، فالفاسي يرى اللحن أو اللثغة في اللفظة في حين يرى الزبيدي أن ذلك تحامل شديد.

وفي التاج أيضاً: (ويخ وويح وويس وويه وويل وويب أخوات ومالهن سابع)، قد يقال لهن سابع، وهو: ويك بمعنى ويلك، على رأي الكوفيين، وذكرت كل واحدة في محلها. أما ويخ، بالخاء المعجمة، فقد أنكرها أكثر اللغويين، ومن أثبتها صرح بأنها لثغة أو لحن. " [٣]

وهكذا نلحظ التداخل بين مصطلح اللثغة ومصطلح اللحن عند المعجميين، وهذا يؤكد أن اللثغة كما وردت كلهجة أو لغة، وردت كذلك كلحن، وهذا يوحي بعدم فصاحة اللثغة في بعض ألفاظها.

(١) المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ص١٢ ط /عالم الكتب سنة١٩٨٠م
(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٦/ ٨٧ (ظ ج ج)
(٣) المرجع السابق ٣٦٧/٧ (و ي خ)

(٣) بين اللثغة والبدل:

الإبدال لغة: رفع الشيء ووضع غيره في مكانه [١]، ففي لسان العرب: " والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر. " [٢]

وفي تاج العروس: " قال ثعلب: يقال: أبدلت الخاتم بالحلقة: إذا نحَّيْت هذا وجعلت هذا مكانه، وبدلت الخاتم بالحلقة: إذا أذبته وسويته حلقة، وبدلت الخاتم بالحلقة: إذا أذبتها وجعلتها خاتماً. قال: وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى. " [٣]

وعرف ابن يعيش الإبدال اصطلاحاً فقال: " البدل أن تقيم حرفاً مكان حرف إما ضرورة وإما صنعة واستحساناً. " [٤]

وفي شرح التصريح: " وهو في الاصطلاح: جعل حرف مكان حرف آخر مطلقاً. فخرج بقيد المكان العوض، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء (عدة) وهمزة (ابن)، وبقيد الاطلاق القلب، فإنه مختص بحروف العلة. " [٥]

وعرف أيضاً بأنه: إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة.[٦]

واللثغة إبدال لسبب فسيولوجي عضوي، ولأجل ذلك شك المعجميون في اللفظ المذكور أهو إبدال أم لثغة، والتداخل بين الإبدال واللثغة إنما كان للإشكال الواقع بين اللغويين في تعريف اللثغة، فقد اختلفوا في تحديد حروف

(١) الكليات. معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأبي البقاء الكفوي ص٣١ ط/مؤسسة الرسالة ببيروت ط/الثانية سنة١٩٩٨م ١٤١٩هـ

(٢) لسان العرب ٤٨/١١ (ب د ل)

(٣) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٨ / ٦٤ (ب د ل)

(٤) شرح المفصل لابن يعيش ج١٠ ص٧ ط/إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ

(٥) شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري ج٢ ص٦٨٩ تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ

(٦) الإبدال لأبي الطيب اللغوي المقدمة ص٩ تحقيق/عز الدين التنوخي ط/مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ

الإبدال في اللثغة حتى عمم أحدهم وجعلها في جميع الحروف، ولعل الفارق بين الإبدال واللثغة في أن الإبدال الواقع في اللثغة إنما هو لسبب فسيولوجي عضوي وهذا أمر لا يدرك إلا بالمعاينة، ومن الأمثلة على التداخل بين الإبدال واللثغة في معاجم العربية ما ورد في تاج العروس: " (الخنفخثة بالضم) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي (دويبة) ويكسر، قيل: هو الخنفسة، لغة، أو لثغة، أو الثاء بدل من السين؛ لأنها كثيرا ما تخلفها، قاله شيخنا. " (١)

وجاء في التاج أيضاً: " (ولا أستتيع) بمعنى: (لا أستطيع)، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثغة، أو بدل. " (٢)

(٤) بين اللثغة واللغية:

لفظ اللغية تصغير اللغة، وأصلها لُغَيْوَة فأدغموا الواو في الياء. وتقول لغا يلغو لغواً يعني اختلاط الكلام. (٣)

فأصل لغية (لُغَيْوَة) اجتمعت الواو والياء، فقلبت الواو ياء ثم أدغمت في الياء الثانية تخفيفاً، فصارت (لغية)، وقد عرفها بعض الباحثين بأنها: " استعمال كلمة عربية أو أكثر لكلمة أو أكثر على طريقة خاصة، خالفت فيه الاستعمال الأكثر شهرة عند باقي القبائل، فهي قريبة من اللهجة. " (٤)

كما عرفها آخرون بأنها: " استعمال لغوي يتواصل من خلاله أبناء العربية، وربما يرجع في استعماله إلى بعض القبائل العربية الفصيحة، وقد عرفت اللغية بهذا المصطلح ربما لقلة شواهدها في العربية، وليس لرداءتها

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٥ / ٢٤٤ (خ ن ف ث)

(٢) المرجع السابق ٢٠ / ٤٠٦ (ت ي ع)

(٣) البارع لأبي علي القالي ص٤٠١ تحقيق/هشام الطعان ط/مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٧٥م

(٤) أثر اللغية في التقعيد النحوي والصرفي دراسة تحليلية لحمادة محمد حسين ص٢٠ بحث منشور في مجلة العلوم العربية العدد ٥١ سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م

أو ضعفها، بدليل تداول بعض استعمالاتها اللغوية في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشواهد العربية الشعرية والنثرية. " [١]

ولأجل أن اللغية قريبة في المعنى من اللغة واللهجة، وقد توسع علماء المعاجم في اللثغة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، كما وقع علماء اللغة في إشكال حينما تناولوا اللثغة في كتبهم، ومن هنا رأينا المعجميين وقعوا في تردد وشك وحيرة حينما تناولوا لفظاً ما في معاجمهم أهو لثغة أم لغية، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في تاج العروس: "(و) لا تقل: (توضيت) بالياء بدل الهمز، قاله غير واحد. وقال الجوهري: وبعضهم يقوله، وهو مراد المصنف من قول (لغية أو لثغة). " [٢]

كما جاء أيضاً: " (و) يقال: (طعام مَتْغَمة)، أي: (مَتْخَمة)، زنة ومعنى (وأتغمه: أتخمه)، وكأنها لغية أو لثغة. " [٣]

بل ترددوا بين اللغية الرديئة واللثغة، فقد جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: "(و) لا تقل (أخطيت) بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول إنها (لغية رديئة أو لثغة) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله. قلت: لأن بعض الصرفيين يجوزون تسهيل الهمزة. " [٤]

وشكوا وترددوا بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثغة فقد جاء في تاج العروس: "(وغلق الباب يغلقُه) من حد ضرب غلقاً، نقلها ابن دريد، وعزاها الى أبي زيد: (لثغة أو لغية رديئة) متروكة (في أغلقه) فهو مغلق، أو نادرة. . " [٥]

(١) اللغية بين الاستعمال والتواصل في ضوء اللسانيات التداولية لإبراهيم سند إبراهيم أحمد ص١٠٨٧ بحث منشور في مجلة الزهراء العدد الثلاثون سنة ٢٠٢٠م

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٤٩٠ (و ض أ)

(٣) المرجع السابق ٣١/ ٣٢٩ (ت غ م)

(٤) المرجع السابق ١/ ٢١٢ (خ ط أ)

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٦/ ٢٥٨ (غ ل ق)

وهكذا نلاحظ التداخل بين مصطلحات (اللهجة واللغة واللحن والإبدال واللغية) واللثغة، فقد عدّ علماء اللغة من اللثغة ما حدث من اختلاف اللهجات، فذكر أصحاب المعاجم أن قطعة طيء لثغة، كما أن اللثغة تعد من قبيل اللحن في الكلام، والإبدال الواقع في اللثغة إنما هو لسبب عضوي فسيولوجي، واللغية قريبة في المعنى من اللهجة واللغة، ولأجل هذا التداخل بين هذه المصطلحات واللثغة في المعنى حدث تداخل في الأمثلة، ومن هنا رأينا أصحاب المعاجم يترددون في الألفاظ الموصوفة باللثغة أهي لثغة أم لغة أم لهجة أم لغية أم لحن أم إبدال؟ وعلى كلٍ فاللثغة لحن ولهجة ولغة ولغية وإبدال.

المطلب الثالث: اللثغة في معاجم العربية

بدأ ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية مبكراً، فأول من استعمل هذا المصطلح في معاجمنا كان الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، وذلك في موضعين في العين، الأول منهما قوله: "الثعثعة: حكاية كلام الرجل يغلب عليه الثاء والعين فهي لثغة في كلامه. "[١]

والثاني قوله: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة. "[٢]

ثم توالى استعمال اللثغة في معاجمنا العربية، فاستعمله الأزهري (ت٣٧٠هـ) في التهذيب في موضعين (وهما المذكوران في العين) نقلاً عن الخليل[٣]، ثم يبدأ المصطلح في الانتشار على يد الجوهري (ت ٣٩٥هـ) في الصحاح، فيذكره في تسعة مواضع [٤]، ويذكره ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في المجمل في موضع واحد[٥] ، وهو منقول عن الخليل في العين،

(١) العين ١/ ٨٤ (ع ث)
(٢) المرجع السابق ١/ ١٤٨ (ع ق ذ)
(٣) ينظر تهذيب اللغة ١/ ٧٤(ع ث) و١/١٤٤ (ع ق ذ)
(٤) ينظر الصحاح ١/٢٧٧(ج ن ث) ١/٢٩٦(و ط ث) ٢/٥٨٧ (ب ذ ر) ٢/٦٩٨ (ش ن ظ ر) ٢/٧٤٠ (ع ذ ر) موضعان ٣/٩٧٧ (م ر س) ٣/١١١٧ (ث ر ط) ٣/١١٩٢ (ت ل ع)
(٥) مجمل اللغة لابن فارس ج١ ص٣٥٨ (ذ ع ق) تحقيق/زهير عبد المحسن سلطان ط/مؤسسة الرسالة ببيروت ط/الثانية سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م

وفي المقاييس في موضع واحد أيضاً[١]، وهو نفس الموضع المذكور في المجمل، ويذكره ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم في ثلاثة مواضع، الأول منهم قوله: "ماء ذعاق: كزعاق. قال صاحب العين: سمعنا ذلك من عربي، ولا ادري: ألغة أم لثغة. وذعق به ذعقا: صاح، كزعق. " [٢]

والثاني: "والتلع شبيه بالترع. لغية أو لثغة أو بدل. " [٣]

والثالث: " والمرمريس الداهية، والمرمريس الداهي من الرجال، وتحقيره مُرَيْرِيسٌ إشعار بالثلاثية، قال سيبويه: كأنهم حقروا مَرَّاساً، وقد قالوا: مرمريت فلا أدري ألغة أم لثغة، وقال ابن جني: ليس من البعيد أن تكون التاء بدلاً من السين كما أبدلت منها في ست. " [٤]

ويأتي الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) فيذكر اللثغة في موضع واحد في أساسه، فيقول: "رجل ألثغ، وامرأة لثغاء، وفيه لثغة ولثغ، وقد لثغ وتلاثغ، وما أدري ألغةٌ هي أم لثغة وهي قلب الراء غيناً أو ياءً والسين ثاءً. " [٥]

ثم يأتي الصغاني (ت٦٥٠هـ) فيذكر اللثغة في ثلاثة مواضع من عبابه، الأول منها قوله: " وفطأ بسلحه: رمى به، وربما جاء بالثاء؛ لغة أو لثغة. " [٦]

والثاني: " ومرس الصبي إصبعه يمرسها: لغة في مرثها؛ أو لثغة. " [٧]

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ج٢ ص ٣٥٥ (ذ ع ق) تحقيق/عبد السلام هارون ط/دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

(٢) المحكم والمحيط الأعظم ١/ ١٨١ (ع ق ذ)

(٣) المرجع السابق ٢/ ٥١ (ع ت ل)

(٤) المرجع السابق ٨/ ٤٩٧ (س ر م)

(٥) أساس البلاغة للزمخشري ج٢ ص١٥٨ (ل ث غ) تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

(٦) العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني ج١ ص٩٠ (ف ط أ) تحقيق/ثير محمد حسن ط/المجمع العلمي العراقي ط/الأولى سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م

(٧) المرجع السابق حرف السين ص٤٢٤ (م ر س)

والثالث: " ابن دريد: ثرطت الرجل أثرطه ثرطا: إذا زريت عليه وعبته؛ وليس بثبت. وقال غيره: الثرط مثل الثلط: لغة أو لثغة. " [١]

ويتناول الفيروزأبادي (ت٨١٧هـ) اللثغة في قاموسه في خمسة مواضع [٢]، ويتوسع

ابن منظور (ت٧١١هـ) في ذكر اللثغة في لسان العرب فيذكر هذا المصطلح في أحد عشر

موضعاً[٣]، ويعد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) أكثر المعجميين تناولاً لهذا المصطلح في معجمه تاج

العروس من جواهر القاموس، فيذكر اللثغة في اثنين وسبعين موضعاً [٤]، ولذا يعد ذروة ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية في معجم

---

(١) المرجع السابق حرف الطاء ص٣٠ (ث ر ط)

(٢) ينظر القاموس المحيط ٣٩/١ (خ ط أ) ٥٥/١ (و ض أ) ٧٠٨/١ (ث ع) ٩١٥/١ (غ ل ق) ١١١٤/١ (ر غ م)

(٣) ينظر لسان العرب ٣٦٣/١ (خ ل ب) ٢/ ١٢٨ (ج ن ث) ٢٠١/٢ (و ط ث) ٤٣١/٤ (ش ن ذ ر) ٤٤٥/٤ (ع ذ ر) ٢١٦/٦(م ر س) ٢١٧/٦ (م ر س) ٢٦٧/٧ (ث ر ط) ٣٧/٨ (ت ل ع) ٤٠/٨(ث ع ع) ١٠٩/١٠(ذ ع ق)

(٤) ينظر تاج العروس من جواهر القاموس ١٣٥/١(أ ي أ) ١٣٧/١ (ب ت أ) ٢١٢/١(خ ط أ) ٢٣٣/١ (ذ ر أ) ٢٥٦/١ (ر ي أ) ٣٢٤/١ (ط ب أ) ٣٤٨/١ (ف ط أ) ٤٩٠/١ (و ض أ) ٧٥/٢ (ت ل ب) ٨٢/٢ (ث ب ب) ١٠١/٢ (ث ل ب) ٣٧٨/٢ (خ ل ب) ٥١٨/٣ (ق ث ب) ١٤٢/٤ (ك ر ش ب) ٢٠٤/٤ (ل خ ب) ٢٢٥/٤ (ل و ب) ٣٢٨/٤ (و ت ب) ٣٨٨/٤ (هـ ذ ر ب) ٣٨٨/٤ (هـ ذ ل ب) ٤٤٣/٤ (ب س ت) ٤٤٥/٤ (ب ع ت) ٤٨٢/٤ (ج ل ت) ٤٩٦/٤ (ح ل ت) ٥٥٧/٤ (س ف ت) ٥/ ٦ (ط م ت) ١٤/٥ (ع ن ت) ٥/ ٣٣ (ف هـ ت) ٧٢/٥ (ك ي ت) ٩٦/٥ (م ك ت) ١٩٧/٥ (ج ن ث) ٢٤٤/٥ (خ ن ف ث) ٣٨٤/٥ (و ط ث) ٨٧/٦ (ظ ج ج) ٤٣٩/٦ (ز ج ح) ٤٥٦/٦ (س ج ح) ٤/ ٣٦٧ (و ي خ) ٩٧/٩ (ك ت د) ١٠٠/٩ (ك د د) ٢٠٠/٩ (ن أ د) ١٠/ ١٤٦ (ب ذ ر) ٣٠٨/١٠ (ث ب ر) ٤١٩/١٠ (ج ز ر) ٢٠٤/١١ (خ ع ر) ٢٥٠/١٢ (ش ن ظ ر) ٥٥٩/١٢ (ع ذ ر) ٣٦٥/١٤ (و ظ ر) ١٤/ ٤٣٤ (هـ س ر) ٤٩٨/١٦ (م ر س) موضعان ١٧٨/١٩ (ث ر ط) ٥٢٥/١٩ (ف ر ث ط) ٣٩٨/٢٠ (ت ل ع) ٢٠/ ٤٠٦ (ت ي ع) ٤٠٩/٢٠ (ث ع ع) ٣٧/٢٢ (ق ط ع) ٢٥/ ٣١٩ (ذ ع ق) ٢٥٨/٢٦ (غ ل ق) ٢٨/ ٥٦ (ب ث ل) ٨٦/٢٨ (ب س ك ل) ١٣٥/٢٨ (ب ت ل) ٢٣٤/٣٠ (ق ت ل) ٣١٥/٣٠ (ك ت ل) ٣٢٩/٣١ (ت غ م) ٣٢/ ٤٩ (خ ت ل م) ٢٦٩/٣٢ (ر غ م) ٤٢٧/٣٣ (ل ع س م) ١٩٠/٣٤ (أ م ن) ٢٥٨/٣٥ (ش ت ن) ٥٠٠/٣٦ (م ز هـ) ٥٠٢/٣٦ (م ل هـ) ١٠٢/٣٨ (ذ و ى) ١٢٩/٤٠ (ن ق ي)

تاج العروس من جواهر القاموس ولم لا والتاج أكبر المعاجم العربية حجماً وأوسعها مادة.

وحديثاً استخدم أصحاب المعاجم الحديثة هذا المصطلح، فقد ورد في المعجم الوسيط في موضع واحد وهو: " (الجنث) لغة في الجنس أو لثغة (ج) أجناث وجنوث. " [١]

كما ورد في معجم متن اللغة في عشرين موضعاً[٢]، وهذا يدل على أن هذا المصطلح ظهر مبكراً مع ظهور أولى المعاجم العربية ولا زال مستعملاً في معاجمنا حتى الآن.

(١) المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ص١٣٩ (ج ن ث) ط/دار الدعوة دون تاريخ

(٢) ينظر معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي ط/دار ومكتبة الحياة سنة ١٣٧٧هـ . ١٣٨٠ هـ ٤٢٢/١ (ث ب ب) ٤٢٤/١ (ث ب ر) ٤٢٧/١ (ث ح ج) ٤٣٠/١ (ث ر ط) ٤٣٥/١ (ث ع ع) ٥٤٨/١ (ج ل ت) ٣٤٥/٢ (خ ن ف) ٥١٧/٢ (ذ و و) ٣٧٦/٤ (ف ر ث) ٤٢٥/٤ (ف ط أ) ٥٩٩/٤ (ق ط ع) ١٢٠/٥ (ك و ث) ١٨٥/٥ (ل ع س) ٢٧٨/٥ (م ر س) ٢٩١/٥ (م ز ه) ٣٥٠/٥ (م ل ه) ٥٣٨/٥ (ن ق ي) ٦٣٧/٥ (هـ س م) ٦٧٥/٥ (هـ ي ج) ٧٧٥/٥ (و ط ث)

المبحث الثاني: منهج اللغويين في جمع اللغة بين اليقين والشك

كان العرب قديماً قبائل شتى، ينتشرون في أنحاء الجزيرة العربية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً، ولم يتح لهم أن يلتقي بعضهم ببعض إلا في بعض من الزمن والمكان، يدفعهم إلى ذلك دافع حيوي هو الماء والكلأ، حيث يُغيرُ قويهم على ضعفيهم فينتزع منه هاتين الوسيلتين المهمتين لاستبقاء الحياة، أو هو الفخر والاعتزاز بأمجاد القبيلة حيث يَفِدُ أشعر شعرائها إلى أسواق عكاظ ومَجَنَّة وذي المجاز، أو هو الرباط الأسري بالمصاهرة والاستيلاد.(١)

ومن الثابت أن العربي قديماً ما كان ليعرف النحو ليقيس عليه، ولكن كانت لديه السليقة اللغوية، ألا ترى أن لسانه يأبى نطق الخطأ، أو يخالف اللهجة التي نشأ عليها، وذلك لتمكن الصورة الصوابية لديه، ولكن مع ازدياد الاختلاط بغيره من الأمم التي ليست بعربية خالصة ينتشر اللحن والخطأ على لسانه فتقل الفصاحة لديه أو ربما تعدم، " ويزداد فساد العربية بازدياد اختلاط الأمم غير العربية بالعرب نتيجة الفتح الإسلامي حتى فسدت لغة المدن، وسقط الأخذ عن أهلها والاحتجاج بكلامهم، واضطر المعنيون باللغة أن يضربوا إلى البادية لتلقي الفصحى من أبنائها الأصلاء الذين سلمت ألسنتهم من اللحن والعجمة، ومن أعظم هؤلاء الفصحاء: (الخثمعي ، وأبو خيرة العدوي وأبو الدُّقيش . وكان من أفصح العرب . وأبو مهدية الأعرابي ، وأبو المنتجع ،وأبو البيداء الرياحي..."(٢)

هكذا نلاحظ مدى دقة علماء اللغة وحرصهم في جمع المفردات اللغوية، وكان الباعث لهم على ذلك، حرصهم الشديد على اللغة وتلقيها من أفواه الفصحاء الذين سلمت ألسنتهم من الخطأ واللحن، وصفت سلائقهم فلم تشبها العجمة، ومن هنا وجدنا العلماء يفرقون بين القبائل فيأخذون عن بعضها

(١) المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية د/عبد الفتاح سليم ص٤٢ ط/دار المعارف ط/الأولى سنة ١٩٩١م ١٤١١هـ

(٢) مقدمة الصحاح ص ٢٩، ٣٠

ويرفضون الأخذ عن بعضها الآخر، فهذا السيوطي يورد في مزهره القبائل التي يؤخذ عنها والتي لا يؤخذ عنها فيقول: " لقد كانت قريش أجود العرب انتقاداً للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق ، وأحسنها مسموعاً، وأبينها إبانة عما في النفس، والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدى، وعنهم أخذ اللسان العربي من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أُخذ ومعظمُه، وعليهم اتُّكِلَ في الغريب والإعراب والتصريف، ثم هُذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم.

وبالجملة فإنه لم يؤخذ عن حضري قط، ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم المجاورة لسائر الأمم الذين حولهم، فإنه لم يؤخذ من لَخْم ولا من جُذَام لمجاورتهم مصر والقبط، ولا من قُضاعة وغَسَّان وإياد لمجاورتهم أهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون بالعبرانية، ولا من تَغْلب واليمن، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونان، ولا من بكر؛ لمجاورتهم للنَّبط والفرس، ولا من أهل اليمن؛ لمخالطتهم للهند والحبشة، ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة، ولا من ثقيف وأهل الطائف؛ لمخالطتهم تجار اليمن المقيمين عندهم ، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم . حين ابتدءوا ينقلون لغة العرب . قد خالطوا غيرهم من الأمم وفسدت ألسنتهم. " (١)

من هذا النص يظهر لنا مدى حرص العلماء . حين جمعوا اللغة . على اللغة كي تبقى نقية، ومن ثم توقفوا في جمعهم للغة وتدوينهم عند زمن معين، فارتضوا الأخذ عن فصحاء العرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري، ولتمكن فصحاء البادية من اللغة أجاز العلماء الأخذ عنهم حتى منتصف القرن الرابع الهجري، وما عدا ذلك لم يأخذوا منه شيئاً، بل توقفوا على الأزمنة السابقة والتي سميت بعصور الاحتجاج، ولقد كانت مصادر جمع اللغة لديهم القرآن

(١) المزهر للسيوطي ج١ص٢١١، ٢١٢ تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابي الحلبي دون تاريخ

الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الموثوق بصحته نثراً كان أم شعراً.

ولشدة حرص علماء اللغة على اللغة كي تبقى سليمة نقية من كل خطأ ولحن وتحريف منعوا استعمال كلمات فصيحة ظنوها غير فصيحة فأنكروها لأنهم لم يطلعوا على مصادقها من كلام العرب، ومن ثم قال الأزهري في تهذيب اللغة: " ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري، ووجدتُه في الصحف التي كتبها الورَّاقون وأفسدها المصحِّفون لطال كتابي؛ ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها، ولقليل لا يخزي صاحبه خير من كثير يَفْضَحُهُ، ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة؛ أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما، فَبيَّنْتُ شكي فيها وارتيابي بها." (١)

فانظر كيف ترك الأزهري المشكوك فيه من الألفاظ، ولو ذكره لطال كتابه ولبلغ من الأجزاء ما بلغ، ولقد تناول العلماء اللغة من جميع نواحيها، فأخذ بعضهم يؤلف في بيان بعض المفردات، وهذه المفردات لا يربط بينها صلة، والبعض الآخر شرع يؤلف حسب المعاني التي تؤديها الألفاظ اللغوية، وآخرون يؤلفون في النوادر، أو الغريب، أو المعرب، أو الحيوان والنبات أو الطبقات والبلدان، وإذا نظرنا إلى مصنفي المعاجم العربية فإننا نجد مؤلفاتهم تضارع دوائر المعارف، أو ما يطلق عليها الآن اسم الموسوعات العلمية، وهذا يعطينا صورة صادقة عن العقلية العربية الفذة التي أنتجت هذا النتاج الفكري للغة العربية، ولا نغالي إذا قررنا أن المعاجم العربية . بحق . أعظم خطوة في التأليف اللغوي، فهي المنار والمرشد للباحثين والدارسين على حد سواء. (٢)

(١) تهذيب اللغة ١ / ٣٤ المقدمة

(٢) المعاجم العربية المجنسة د/محمد عبد الحفيظ العريان ص ٣٦ ط/دار المسلم سنة ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ

وإذا كان هذا هو الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخلص أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدراً منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، وهذا نهج قائم في اللغة فكم من معاجمنا مرويات ظنية ومناكير ومجاهيل ومراسيل وآحاد وغير ذلك، ونستطيع أن نذكر أمثلة من معجمات اللغة توضح طريقة وعبارات المعجميين الدالة على الشك من خلال النقاط التالية:

صور المروي بالشك في معاجم العربية

أولاً: من المروي بالشك في معاجمنا:

جاء في المقاييس: " العين والشين والزاء كلمتان صحيحتان، إحداهما عند الخليل وليست الأخرى عنده. فالأولى العشوزن من المواضع: ما صلب مسلكه وخشن، والجمع العشاوز.... وقال قوم: هو الْعَشْوَزُ أو الْعَشَوَّزُ، أنا أشك. وإنما سميت القناة عَشَوْزَنَةً لصلابتها، والنون زائدة." (١)

وفي المقاييس أيضاً: " ويقال الْهُبُورُ: الصخور بين الروابي أو الصخور، أنا أشك في ذلك. وكلمة يقولونها ما أدري ما أصلها. يقولون: " لا آتيك هُبَيْرَةَ بن سعد " أي أبداً." (٢)

وفي المقاييس أيضاً: " فأما قولهم حَضَنْتُ الرَّجُلَ عَنِ الرَّجُلِ، إِذَا نَحَّيْتُهُ عنه، فكلمة مشكوك فيها، ووجدت كثيراً من أهل العلم ينكرونها. فإن كانت صحيحة فالقياس فيها مطرد، كأن الشيء حُضِنَ عنه وحفظ ولم يمكن منه. ومصدره الْحَضْنُ وَالْحَضَانَةُ." (٣)

(١) مقاييس اللغة ٣٢٧/٤ (ع ش ز)
(٢) المرجع السابق ٢٩/٦ (هـ ب ر)
(٣) مقاييس اللغة ٧٤/٢ (ح ض ن)

وفي تكملة المعاجم العربية: " وفي مكة يقال للطريق الذي يكون فيه السعي بين الصفا والمروة المسعى. غير أني أشك أن كلمة تسعى معناها طريق عادة." (١)

ثانياً: من المروي بالظن في معاجمنا:

جاء في العين: " العَرْمَضُ: نَبْتٌ رخْوٌ أخضَرُ كالصوف المنقُوش في الماء المُزمِن، وأظنُّه نباتاً." (٢)

وجاء في العين أيضاً: " ويروى: حراجلاً، وأظنه عراجلاً، أي: جماعات." (٣)

وجاء في الجمهرة: " والخندريس: اسم من أسماء الخمر، وأظنه معرباً." (٤)

وجاء في التهذيب: " وقال الليث: الهُمقَاقُ واحدتها هُمْقاقَة بوزن فُعلالة، قال وأظنه دخيلاً من كلام العجم أو كلام بَلْعَم خاصة لأنها تكون بحبال بلعم، وهي حبة تشبه حب القطن في جُمَّاحةٍ، مثل الخشخاش، إلا أنها صلبة ذات شعب يقلى حبه ويؤكل، يزيد في الجماع." (٥)

وجاء في الصحاح: " والانبجات، بكسر الباء: المربيات من الأدوية، وأظنه معرباً." (٦)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " قال: أبو علي: سألت محمد بن الحسن عن الهَيْدَكْرِ، فقال: لا أعرفه، وأعرف الهَيْدَكُورُ، فأما الهديكر فغير محفوظ عنهم، قال: وأظنه من تحريف النقلة."(٧)

---

(١) تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي ج٦ ص٨١ (س ع ي) ط/وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ط/الأولى سنة ١٩٧٩- ٢٠٠٠م

(٢) العين ٢/ ٣٢٥ (ع ر م ض)

(٣) المرجع السابق ١/ ٢٧٥ (ع ض ر)

(٤) جمهرة اللغة ٢ /١٢١٩ (باب فعلليل)

(٥) تهذيب اللغة ٦/ ٧ (هـ ق م)

(٦) الصحاح ٣٤٣/١ (ن ب ج)

(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٤٦١/٤، ٤٦٢ (هـ ي د ك)

وفي تاج العروس: " قال الأزهري: لا أعرف ما قال الليث في الحَرْت: إنه قطع الشيء مستديرا، قال: وأظنه تصحيفاً، والصواب خَرَتَ الشيء يخرته، بالخاء؛ لأن الخرتة هي الثقب المستدير. " (١)

ثالثاً: من المروي بالحسبان في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " أد هو اسم رجل: أد بن طابخة بن الياس بن مضر. وأحسب أن الهمزة في أد واو لأنه من الود أي الحب فقلبوا الواو همزة لانضمامها نحو: ﴿أُقِّتَتْ﴾(٢) وأرخ الكتاب الأصل ورخ ووقتت. " (٣)

وجاء في التهذيب: " أخبرني المنذري عن ثعلب، عن ابن الأعرابي قال: سال واديهم دُرْأً: من غير مطر أرضهم، وسال واديهم ظَهْراً: من مطر أرضهم. قلت: وأحسب ظهرا بالضم أجود." (٤)

وفي مقاييس اللغة: " ويقولون: إن الظَّهَرَةَ: متاع البيت. وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضاً؛ لأن الإنسان يستظهر بها، أي يتقوى ويستعين على ما نابه." (٥)

وفي العباب: " والنَّسْنَسَة – أيضاً –: الضَّعْفُ، قال ابن دريد: وأحسِبُ أنَّ النَّسْناسَ من هذا."(٦)

وفي تاج العروس: " وقال ابن الأعرابي: سال الوادي ظُهْراً، كقولك ظَهْراً. وقال غيره: سال الوادي ظَهْراً ، إذا سال بمطرة نفسه، فإن سال بمطر غيره قيل: سال دُرْءاً. قال الأزهري: وأحسب الظُهر بالضم أجود. " (٧)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٤٩٣/٤ (ح ر ت)

(٢) سورة المرسلات جزء من آية ١١

(٣) جمهرة اللغة ٥٥/١ (أ د د)

(٤) تهذيب اللغة ٦/ ١٣٤ (هـ ظ ر)

(٥) مقاييس اللغة ٣ /٤٧٢ (ظ هـ ر)

(٦) العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني حرف السين ص٤٥٤ (ن س ن س) تحقيق/محمد حسن آل ياسين ط/وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

(٧) تاج العروس من جواهر القاموس ١٢/ ٤٩٤ (ظ هـ ر)

رابعاً: من المروي بلا أدري في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " والحوبجة زعموا: ورم يصيب الإنسان في بدنه لغة يمانية لا أدري ما صحتها. " (١)

وفي التهذيب: " أبو عمرو: العَضَلة: شجرة مثل الدِّفْلَى، تأكله الإبل فتشرب كل يوم عليه الماء. قال الأزهري: لا أدري أهي العَضَلة أم العصلة، ولم يروها لنا الثقات عن أبي عمرو."(٢)

وفي الصحاح: " قال الاصمعي: لا أدرى هو الحِبر أو الحَبر، للرجل العالم؟ وقال أبو عبيد: والذي عندي أنه الحَبْرُ بالفتح، ومعناه العالم بِتَحْبيرِ الكلام والعلم وتحسينه. " (٣)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " ومَعافِرُ: بلد باليمن.... ورجل مَعافِرِيّ: يمشي مع الرِّفق فينال فَضلهم. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا. " (٤)

وفي التاج: " والأثلم كالأثلب، عن الهجري قال: لا أدري أبدل أم لغة. " (٥)

وفي لسان العرب: " والطِّبَةُ: القطعة المرتفعة أو المستديرة من الأدم، لغة في الطَّبَّة؛ قال ابن سيده: لا أدري أهو محذوف الفاء أم محذوف اللام، فإن كان محذوف الفاء، فهو من الوطب، وإن كان محذوف اللام، فهو من طبيت وطبوت أي دعوت، والمعروف الطبة، بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه. " (٦)

(١) جمهرة اللغة ٢٦٣/١ (ب ج ح)
(٢) تهذيب اللغة ٣٠٢/١ (ع ض ل)
(٣) الصحاح ٦٢٠/٢ (ح ب ر)
(٤) المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ١١٩ (ع ر ف)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٢/ ١٠٢ (ث ل ب)
(٦) لسان العرب ٧٩٨/١ (و ط ب)

خامساً: من المروي بلا أعرف في معاجمنا:

جاء في الجمهرة: " والحقيل: ضرب من النبت لا أعرف صحته. " [١]

وفي التهذيب: " قال: وامرأة علانة: جاهلة. قال: وهي لغة معروفة. قلت: لا أعرف هذا الحرف ولا أدري من رواه عن أبي سعيد. " [٢]

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " الحر: ضد البرد والجمع حرور وأحارر على غير قياس من وجهين: أحدهما بناؤه، والآخر إظهار تضعيفه، قال ابن دريد لا اعرف ما صحته. " [٣]

وفي التاج: " (و) الخنابة (: الكبر، وقد تهمز الخنابة) وكذا الخناب، همزهما الليث، وأنكرها الأصمعي، وقال: لا يصح، والفراء قال: لا أعرف. " [٤]

وفي لسان العرب: " والعجاجة: الكثير من الإبل؛ قال شمر: لا أعرف العجاجة بهذا المعنى."[٥]

وفي تكملة المعاجم: " تعْريج: لا أعرف معنى هذه الكلمة بدقة وقد وردت في رحلة ابن جبير (ص١٧٧): يُدْخل منها (الأبواب) إلى دهاليز وتعاريج. " [٦]

وفي تهذيب اللغة: " قلت: ولم أسمع لأحد في الأفعى وسائر الحيات فخيخ بالخاء، وهو عندي غلط، اللهم إلا أن تكون لغة لبعض العرب لا أعرفها، فإن اللغات أكثر من أن يحيط بها رجل واحد. " [٧]

(١) جمهرة اللغة ٥٥٨/١ (ح ق ل)
(٢) تهذيب اللغة ٨٠/١ (ع ل ن)
(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٥١٧/٢ (ح ر ر)
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٢/ ٣٨٢ (خ ن ب)
(٥) لسان العرب ٣١٩/٢ (ع ج ج)
(٦) تكملة المعاجم العربية ٧/ ١٦٩ (ع ر ج)
(٧) تهذيب اللغة ٨/٧ (خ ف)

سادساً: من المروي عن غير ثقة في معاجمنا:

جاء في التهذيب: " وروي عن ابن شميل أنه قال: رجل أعشر، أي أحمق. قلت: لم يروه لي ثقة أعتمده، ولم أسمعه لغيره، ولعله رجل أعسر، ولا أحق واحدا منهما. " (١)

وفي المحكم والمحيط الأعظم: " ومضى شوع من الليل وشواع أي ساعة، حكى عن ثعلب، ولست منه على ثقة. " (٢)

وفيه: " وقيل: الجلنفع: الواسع الجوف. وقيل: الجلنفع: الجسيم الضخم الغليظ إن كان سمجا أو غير سمج. ولثة جلفنعة: كثيرة اللحم. وقيل: إنما هو على التشبيه، وأرى أن كراع حكى القاف مكان الفاء في الجلنفع، ولست منه على ثقة. " (٣)

وفيه: " والنحنحة أيضاً: صوت الجرع من الحلق، يقال منه: تنحنح الرجل، عن كراع، ولست منه على ثقة وأراها بالخاء. " (٤)

وفيه: " البقيح: البلح، عن كراع، ولست منه على ثقة. " (٥)

وفي التاج: " قلت: وقال ابن سيده: وأرى ثعلبا حكى وبأت بالتخيف. قال: ولست منه على ثقة. وقال ابن بزرج: أومأت بالحاجبين والعينين، وأوبأت باليدين والثوب والرأس." (٦)

وفيه: " (واللفت، بالكسر:) نبات معروف، كما في المصباح، ويقال له: (السلجم)، قاله الفارابي والجوهري، وقال الأزهري: لم أسمعه من ثقة، ولا أدري أعربي أم لا." (٧)

---

(١) تهذيب اللغة ٢٦٣/١ (ع ش ر)
(٢) المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٢٨٩ (ع ش و)
(٣) المرجع السابق٢/ ٤٣٦ (ع ج ل)
(٤) المرجع السابق٢/ ٥٣٨ (ح ن)
(٥) المرجع السابق٣/ ٢٣ (ح ق ب)
(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٤٨٠ (و ب أ)
(٧) المرجع السابق ٥/ ٧٩ (ل ف ت)

وفيه: " وقال ابن الأنباري: أسماء السبق من الخيل: المجلي، والمصلي، والمسلي، والتالي، والحظي، والمؤمل، والمرتاح، والعاطف، واللطيم، والسكيت. قال أبو منصور: ولم أحفظها عن ثقة، وقد ذكرها ابن الأنباري، ولم ينسبها إلى أحد، فلا أدري أحفظها لثقة أم لا." (١)

وفي لسان العرب: " والعقيب: طائر، لا يستعمل إلا مصغرا. وكفر تعقاب، وكفر عاقب: موضعان. ورجل عقبان: غليظ؛ عن كراع؛ قال: والجمع عقبان؛ قال: ولست من هذا الحرف على ثقة." (٢)

سابعاً: من المروي بلعل في معاجمنا:

جاء في العين: " الخَفَيْدَدُ: الظليم، ولعله خَفَيْفَدٌ. " (٣)

وجاء في لسان العرب: " وقرئ: يَبْشُرُك؛ قال الفراء: كأن المشدد منه على بشارات البشراء، وكأن المخفف من وجه الإفراح والسرور، وهذا شيء كان المشيخة يقولونه. قال: وقال بعضهم أَبْشَرْتُ، قال: ولعلها لغة حجازية. " (٤)

وفي المحيط في اللغة: " وانتقاص الماء في السُّنَّة: الإفراط فيه، وقيل: هو رش الماء على الذَّكَرِ بعد الفراغ من الوضوء. قال الخارزنجي: ولعله تصحيف وهو الانتفاض؛ لأن النفض النضح بالماء. " (٥)

وفي المقاييس: " ومما لعله أن يكون صحيحا قولهم إن العظعظة: التواء السهم إذا لم يقصد للرمية وارتعش في مضيه. " (٦)

---

(١) المرجع السابق ٥/ ١٨٨ (ث ل ث)

(٢) لسان العرب ٦٢٣/١ (ع ق ب)

(٣) العين ٤/ ٣٣٥ (خ ف د د)

(٤) لسان العرب ٦٢/٤ (ب ش ر) وقرأ حمزة والكسائي والأعمش (يَبْشُرُك) مخففاً من (بَشَر) (معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ج١ ص٤٨٨ ط/دار سعد الدين للطباعة والنشر دون تاريخ)

(٥) المحيط في اللغة للصاحب بن عباد ج٥ ص٢٦٩ (ن ق ص) تحقيق/محمد حسن آل ياسين ط/عالم الكتب ط/الأولى سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م

(٦) مقاييس اللغة ٤/ ٥٢ (ع ظ)

وفيه أيضاً: " العين والطاء والراء أصل واحد لعله أن يكون صحيحا، وهو العطر للأشياء المعالجة بالطيب، وفاعله العطار. " [١]

وفيه أيضاً: " وحكى ناس – لعله أن يكون صحيحا – أوزرت ماله: ذهبت به. ووزرته: غلبته. "[٢]

وفي المحكم: " وما سحرك عنا سحرا، أي ما صرفك، عن كراع، والذي حكاه أبو عبيد: ما شجرك، بالشين والجيم، ولعله من أغاليطه. "[٣]

وفيه أيضاً: " والجُلُبَّان من القطاني: معروف، قال أبو حنيفة؛ لم اسمعه من الأعراب إلا بالتشديد، وما اكثر من يخففه، قال: ولعل التخفيف لغة. "[٤]

وفي القاموس المحيط: " دخرش، كجعفر: اسم، ولعله تصحيف دحرش. "[٥]

وفي لسان العرب: " والوجاح بقية الشيء من مال وغيره؛ وطريق موجح: مهيع.

قال الأزهري: المحفوظ في الملجإ تقديم الحاء على الجيم فإن صحت الرواية فلعلهما لغتان."[٦]

وفي التاج: " وغشي شعره غشى: تلبد؛ هكذا ذكره ابن القطاع، وقد مر هذا في عشى بالعين المهملة فلعلهما لغتان. " [٧]

(١) المرجع السابق ٤/ ٣٥٤ (ع ط ر)
(٢) المرجع السابق ٦/ ١٠٨ (و ز ر)
(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٣/ ١٨٦ (ح س ر)
(٤) المرجع السابق ٧/ ٤٤٠ (ج ل ب)
(٥) القاموس المحيط ٥٩٤/١ (د خ ر ش)
(٦) لسان العرب ٦٣٠/٢ (و ج ح)
(٧) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٩/ ١٤٣ (غ ث ي)

ثامناً: من المروي بربما في معاجمنا:

جاء في العين: " النضح: كالنضخ ربما اختلفا وربما اتفقا. ويقال: النضخ ما بقي له أثر، يقال: على ثوبه نضخ دم. والعين تنضح بالماء نضحاً: أي تفور وتنضخ أيضاً. " (١)

وفي جمهرة اللغة: " والمشآة: زبيل يخرج به الطين من البئر ربما كان من أدم. " (٢)

وفيه أيضاً: " الجعم من قولهم: جعم يجعم جعماً إذا لم يشته الطعام وأحسبه من الأضداد لأنهم ربما سموا الرجل النهم جعماً. " (٣)

وفي تهذيب اللغة: " وقال الليث: ربما قالت العرب للرجل المتزين باللباس قينة، إذا كان الغناء صناعة له أو لم يكن؛ وهي كلمة هذلية. " (٤)

وفي الصحاح: " ولبأت بالحج تلبئة، وأصله لبيت غير مهموز. الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز. " (٥)

وفي مقاييس اللغة: " الزاي والقاف والنون ليس بشيء، على أنهم ربما قالوا: زقنت الْحِمْلَ أزقنه، إذا حملته. وأزقنت فلاناً: أعنته على الْحِمْلَ. والله أعلم بالصواب. " (٦)

وفي المحكم: " قال ابن دريد: لا أحسب الكافور عربيا لأنهم ربما قالوا: القَفُّور، والقافور."(٧)

وفي التاج: " (و) ربما سموا (الذئب) {امرأ، كذا قاله الجوهري، وصرح الزمخشري وغيره بأنه مجاز."(٨)

---

(١) العين ١٠٦/٣ (ح ض ن)
(٢) جمهرة اللغة ٣٧٩/١ (ب ل ن)
(٣) المرجع السابق ٤٨٣/١ (ج ع م)
(٤) تهذيب اللغة ٢٤٢/٩ (ق ن ي)
(٥) الصحاح ١/ ٧٠ (ل ب أ)
(٦) مقاييس اللغة ٣/ ١٦ (ز ق ن)
(٧) المحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٦ (ك ر ف)
(٨) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٤٣٠ (م ر أ)

وفيه أيضاً: " (ولثم فاها، كسمع، و) ربما جاء بالفتح مثل (ضرب: قبّلها) . " [١]

وفي لسان العرب: " قال ابن السكيت: قالت امرأة من العرب رثأت زوجي بأبيات، وهمزت؛ قال الفراء: ربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز، قالوا: رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق تحلئة إنما هو من الحلاوة. " [٢]

تاسعاً: من المروي بقولهم: فيه نظر في معاجمنا:

جاء في مقاييس اللغة: " فأما قولهم إن الأخزم الحية الذكر، فكلام فيه نظر. " [٣]

وفيه أيضاً: " ويقولون: رصنه بلسانه رصنا، أي شتمه. وفيه نظر. " [٤]

وفيه أيضاً: " وقال الخليل: رَكَنَ يَرْكَنُ رَكْناً. وَلُغَةُ سُفْلَى مُضَرَ: رَكِنَ يَرْكَنُ. ويُقال رَكِنَ يَرْكُنُ، وفيه نظر. " [٥]

وفي المصباح المنير: " والتوراة قيل مأخوذة من ورى الزند فإنها نور وضياء وقيل من التورية وإنما قلبت الياء ألفا على لغة طيئ وفيه نظر لأنها غير عربية. " [٦]

وفي القاموس المحيط: " الميذ، بالكسر: جيل من الهند، عن ابن عباد، وفيه نظر. " [٧]

(١) المرجع السابق ٣٣/ ٣٩٨ (ل ث م)
(٢) لسان العرب ١٤/ ٣٠٩ (ر ث ي)
(٣) مقاييس اللغة ٢/ ١٧٨ (خ ز م)
(٤) المرجع السابق ٢/ ٣٩٩ (ر ص ن)
(٥) المرجع السابق ٢/ ٤٣١ (ر ك ن)
(٦) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ج٢ ص٦٥٦ ط/المكتبة العلمية ببيروت دون تاريخ
(٧) القاموس المحيط ١/ ٣٣٨ (م ي ذ)

وفي تاج العروس: " (بَخْ كقد، أي عَظُم الأمر وفَخُم) ، وهي كلمة (تقال وحدها) ، قال شيخنا: كلامه كالصريح في أنها فعل ماض، لأنه شرحها به وفيه نظر. " (١)

وفيه أيضاً: " (و) الوارد (الشجاع) الجريء المتقدم في الأمور، قال الصاغاني: يقال ذلك وفيه نظر. " (٢)

وفيه أيضاً: " ورجل زَمْخَر: عالي الشأن: وهذا استدركه شيخنا. وزعم أنه من زخر الوادي، والميم زائدة، وفيه نظر. " (٣)

وفي لسان العرب: " ابن الأثير: الأبتر المنبتر الذي لا ولد له؛ قيل: لم يكن يومئذ ولد له، قال: وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحي إلا أن يكون أراد لم يعش له ولد ذكر. " (٤)

وفيه أيضاً: " ومنه الحديث: فقام النبي ﷺ، مُمْثِلاً؛ يروى بكسر الثاء وفتحها، أي منتصباً قائماً؛ قال ابن الأثير: هكذا شرح، قال: وفيه نظر من جهة التصريف."(٥)

عاشراً: من المروي بقولهم: إن صح، وإن كان صحيحاً في معاجمنا:

جاء في تهذيب اللغة: " قال أبو عبيد: ليس يتمزع بشيء، وأنا أحسبه يترمع. وهو أن تراه كأنه يرعد من شدة الغضب. قلت: إن صح يتمزع رواية فمعناه: يتشقق، من قولك: مزعت الشيء إذا قسمته، وكل قطعة مزعة، ومزعت المرأة قطنها إذا أقطعته ثم زبدته. " (٦)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٧/ ٢٢٩ (ب خ خ)

(٢) المرجع السابق ٢٩٢/٩ (و ر د)

(٣) المرجع السابق ٤٤٨/١١ (ز م خ ر)

(٤) لسان العرب ٤/ ٣٨ (ب ت ر)

(٥) المرجع السابق ١١/ ٦١٤ (م ث ل) والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير ج٤ ص٢٩٥ تحقيق/طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي ط/المكتبة العلمية ببيروت سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

(٦) تهذيب اللغة ٢/ ٢٣٩ (ع ر م)

وفيه أيضاً: " قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صح له: وذع الماء يذع وهمى يهمي إذا سال. " (١)

وفي مقاييس اللغة: " ورجل خِنَّاب، أي ضخم في عبالة. وحكى بعضهم عن الخليل أنه قال: هو خِنَّأْبٌ مكسور الخاء شديدة النون مهموزة. وهذا إن صح عن الخليل فالخليل ثقة، وإلا فهو على ما ذكرناه من غير همز. " (٢)

وفيه أيضاً: " الدال والنون والباء لا أصل له. على أنهم قد قالوا: رجل دِنَّبَةُ وَدِنَّابَةٌ، وهو القصير. وهذا إن صح فهو من الإبدال؛ لأن الأصل الميم دِنَّمَةٌ. " (٣)

وفيه أيضاً: " وسمعنا من يقول إن العجوز: نصل السيف. وهذا إن صح فهو يسمى بذلك لقدمه كالمرأة العجوز، وإتيان الأزمنة عليه. " (٤)

وفيه أيضاً: " الفاء واللام والصاد ليس فيه شيء، لكنهم يقولون: الانفلاص: التفلت. وفلصت الشيء من الشيء خلصته. وهذا إن صح فإنما هو من الإبدال، والأصل الميم، يقال ملص. وممكن أن يكون الأصل الخاء: خلص. " (٥)

وفيه أيضاً: " ويقولون: التقشقش: تطلب الأكل من هاهنا وهنا، وهذا إن صح فلعله من باب الإبدال والأصل فيه السين. " (٦)

وفيه أيضاً: " القاف والشين والميم أصيل إن صح فهو من الأكل وما ضاهاه من المأكول."(٧)

(١) المرجع السابق ٣/ ٩٦ (ع ذ و)
(٢) مقاييس اللغة ٢/ ٢٢١ (خ ن ب)
(٣) المرجع السابق ٣/ ٣٠٣ (د ن ب)
(٤) المرجع السابق ٤/ ٢٣٤ (ع ج ز)
(٥) المرجع السابق ٤/ ٤٥١ (م ل ص)
(٦) المرجع السابق ٥/ ١٠ (ق ش)
(٧) المرجع السابق ٥/ ٩١ (ق ش م)

وفيه أيضاً: " الكاف والياء والصاد إن صح فهو يدل على انقباض وضيق."[١]

وقد أحصيت نحو تسع وثلاثين موضعاً (إن صح) في المقاييس، وثلاث وعشرين موضعاً (إن كان صحيحاً)، منها قوله: " ويقولون – إن كان صحيحاً – نعجة رماء، أي بيضاء."[٢]

وقوله: " الراء والزاء والباء، إن كان صحيحا فهو يدل على قصر وضخم. فالإرزب: الرجل القصير الضخم."[٣]

وبعد هذا العرض لأمثلة صور المشكوك فيه من معاجمنا اللغوية نقول كلمة حق: إن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل ودقتهم في الجمع، فليس " لأحد أن يلوم المعجميين لما وقع في معاجمهم من ظنيات، فاللغة واسعة وهي فوق طاقتهم، واللهجات متنوعة واليقين عزيز في الرواية والمعجمة، والترك فقد، فلا مناص من أخذ بعض اللغة وروايتها وتدوينها بالظن والشك والتردد، وفي التدوين حفظ، فقد يأتي بعدهم من يصححها بشاهد أو رواية أو سماع من قبيلة أو بيئة نائية في جزيرة العرب مما فاتهم، وقد رأيتهم يصححون شيئاً بشيء وهو غير قليل في معاجمنا. " [٤]

ومن الأمثلة على تصحيح الأوائل الشيء بالشيء ما قاله ابن فارس: " وذكر عن الخليل أن الْحَوَاسَّ التي هي مشاعر الإنسان ربما سميت جَوَاسَّ. قال ابن دريد: وقد يكون الجس بالعين. وهذا يصحح ما قاله الخليل. " [٥]

(١) المرجع السابق ٥/ ١٥٠ (ك ي ص)
(٢) مقاييس اللغة ٢/ ٣٨٠ (ر م)
(٣) المرجع السابق ٢/ ٣٩١ (ر ز ب)
(٤) فوائت المعاجم الفوائت القطعية والفوائت الظنية لعبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي ص١٤٠، ١٤١ ط/الدار العصرية بجدة سنة ١٤٣٧هـ
(٥) مقاييس اللغة ١/ ٤١٤ (ج س س)

وفي التاج: " وقال الوزير ابن المغربي: الأزبق: الذي ينتف شعر لحيته، لحماقته، يقال: أحمق أزبق، وهذا القول يصحح قول الجوهري وابن دريد. " [١]

لقد حاول هؤلاء الأوائل من رواة اللغة الإحاطة بلغة العرب، فاجتهدوا قدر استطاعتهم حتى قال أبو عمرو بن العلاء: ما انتهى إليكم مما قالت العرب إلا أقله ولو جاءكم وافراً لجاءكم علم وشعر كثير. " [٢]

ومن ذا الذي يحيط بلغة العرب، وقد قال بعض الفقهاء: وكلام العرب لا يحيط به إلا نبي. [٣]

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٥/ ٣٩٢ (ز ب ق)

(٢) المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي ج٢ ص٤٠١ تحقيق/ فؤاد علي منصور ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م

(٣) الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس ص٢٤ ط/محمد علي بيضون ط/ الأولى سنة ١٩٩٧م ١٤١٨هـ

المبحث الثالث: المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية

المطلب الأول: الشك لغة واصطلاحاً

(١) الشك لغة: هو نقيض اليقين، يقال: شك في الأمر، أو شك عليه الأمر، وتشكك، أي التبس عليه وارتاب فيه، وشككه فلان، أي أوقعه في الشك، والشكاك كثير الشك.

يقول ابن فارس: " الشين والكاف أصل واحد مشتق بعضه من بعض، وهو يدل على التداخل. من ذلك قولهم شككته بالرمح، وذلك إذا طعنته فداخل السنان جسمه.... ومن هذا الباب الشك، الذي هو خلاف اليقين، إنما سمي بذلك لأن الشاك كأنه شك له الأمران في مشك واحد، وهو لا يتيقن واحدا منهما، فمن ذلك اشتقاق الشك. تقول: شككت بين ورقتين، إذا أنت غرزت العود فيهما فجمعتهما. " (١)

وفي التاج: " ويصح أن يكون مستعاراً من الشك وهو لصوق العضُد بالجنب، وذلك أن يتلاصق النقيضان فلا مدخل للفهم والرأي لتخلل ما بينهما، ويشهد لهذا قولهم: التبس الأمر، أي: اختلط وأشكل. " (٢)

وخلاصة الأمر في المعنى اللغوي أن الشك خلاف اليقين.

(٢) الشك اصطلاحاً: عرفه الجرجاني في تعريفاته فقال: " الشك: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل: الشك: ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجح أحدهما على الآخر فهو ظن، فإذا طرحه فهو غالب الظن، وهو بمنزلة اليقين. " (٣)

ويقول الكفوي: " الشك: هو اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عنده في النقيضين، أو لعدم الأمارة

---

(١) مقاييس اللغة ٣/ ١٧٣ (ش ك ك)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٧/ ٢٣٠ (ش ك ك)

(٣) التعريفات للقاضي الجرجاني ص١٢٨ ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

فيهما، والشك ضرب من الجهل وأخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً، فكل شك جهل ولا عكس (وإن كان طرف الوقوع واللاوقوع على السوية فهو الشك) وإن كان أحد الطرفين راجحاً والآخر مرجوحاً فالمرجوح يسمى وهماً والراجح إن قارن إمكان المرجوح يسمى ظناً وإن لم يطابق يسمى جهلاً مركباً. " (١)

ويقول الراغب الأصفهاني: " الشك: اعتدال النقيضين عند الإنسان وتساويهما، وذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند النقيضين، أو لعدم الأمارة فيهما، والشك ربما كان في الشيء هل هو موجود أو غير موجود؟ وربما كان في جنسه، من أي جنس هو؟ وربما كان في بعض صفاته، وربما كان في الغرض الذي لأجله أوجد. والشك: ضرب من الجهل، وهو أخص منه؛ لأن الجهل قد يكون عدم العلم بالنقيضين رأساً، فكل شك جهل، وليس كل جهل شكاً، قال الله تعالى: ﴿وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾(٢). " (٣)

ولعل أقرب التعريفات إلى الترجيح في تعريف الشك ما ذكره الكفوي في الكليات، فلقد قال: "والشك كما يطلق على ما لا يترجح أحد طرفيه يطلق أيضا على مطلق التردد، كقوله تعالى: ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ﴾(٤) (وعلى ما يقابل العلم) قال الجويني: الشك ما استوى فهي اعتقادان أو لم يستويا، ولكن لم ينتبه أحدهما إلى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الأمور المعتبرة. "(٥)

(١) الكليات ص٥٢٨

(٢) سورة هود جزء من آية ١١٠

(٣) مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ص٥٤٨ ط/دار القلم بدمشق دون تاريخ

(٤) سورة النساء جزء من آية ١٥٧

(٥) الكليات ص٥٢٨

المطلب الثاني: المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية

إذا كان الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخلص أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدراً منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، فكذلك الأمر في رواية اللثغة في معاجمنا العربية، الأصل فيه أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، منها ما جاء في تاج العروس من جواهر القاموس: " (و) الثلب: لقب رجل وهو أيضا (صحابي أو هو بالتاء) الفوقية (و) قد (تقدم) الكلام عليه، حكي ذلك عن شعبة، ورأيت في طرة كتاب المعجم لابن فهد أن شعبة كان ألثغ، فعلى هذا قلب التاء ثاء هنا لثغة لا لغة."(١)

ومنها ما جاء في التاج أيضاً: " (و) الثبرة (بالضم: الصبرة)، لثغة. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (وحلت رأسه، يحلته)، حلتا، من باب ضرب: (حلقه)، ومنه: حلت رأسي: أي حلقته، وصرح ابن دريد وغيره بأنه لثغة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (الطَّبْأَةُ: الخليقة) قال شيخنا: صرح قوم من أئمة الصرف بأنه لثغة لبعض العرب في الطَّبْع، في العين أبدلوها همزة، (كريمة كانت أو لئيمة) . " (٤)

والنهج القائم في اللغة والشائع رواية اللثغة في معاجم العربية بالشك، ونستطيع أن نقف على صور الشك في اللثغة في معاجمنا العربية من خلال النقاط التالية:

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ١٠١/٢ (ث ل ب)
(٢) المرجع السابق ٣٠٨/١٠ (ث ب ر)
(٣) المرجع السابق ٤٩٦/٤ (ح ل ت)
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢٤/١ (ط ب أ)

صور المروي بالشك في اللثغة في معاجم العربية

أولاً: المروي بالظن في اللثغة:

جاء في التاج: " فرثط الرجل: أهمله الجوهري وصاحب اللسان، وقال ابن عباد: أي استرخى في الأرض، نقله الصاغاني في كتابيه. وأظنه لثغة، والصواب بالشين. "(١)

ثانياً: المروي بلا أدري في اللثغة:

جاء في العين: " الذعاق بمنزلة الزعاق. قال الخليل: سمعناه فلا ندري ألغة هي أم لثغة."(٢)

وفي المحكم: " والمرمريس: الداهي من الرجال، وتحقيره مريريس إشعار بالثلاثية، قال سيبويه: كأنهم حقروا مراساً، وقد قالوا: مرمريت فلا أدري ألغة أم لثغة؟ وقال ابن جني: ليس من البعيد أن تكون التاء بدلا من السين كما أبدلت منها في ست. "(٣)

ثالثاً: المروي بقولهم: كأنها لثغة:

جاء في لسان العرب: " وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال لرجل كان يخدع في بيعه: إذا بايعت، فقل لا خلابة، أي لا خداع؛ وفي رواية لا خيابة. قال ابن الأثير: كأنها لثغة من الراوي، أبدل اللام ياء. "(٤)

وفي التاج: " وظر: سمين ممتلئ اللحم، أو هو أي الوظر: الرجل الملآن الفخذين والبطن من اللحم. هكذا استدرك المصنف عليهم، وكأنها لثغة في وذر بالذال المعجمة فلينظر."(٥)

---

(١) المرجع السابق ٥٢٥/١٩ (ف ر ث ط)

(٢) العين ١/ ١٤٨ (ع ق ذ)

(٣) المحكم والمحيط الأعظم ٤٩٧/٨ (س ر م)

(٤) لسان العرب ١/ ٣٦٣ (خ ل ب) والحديث في النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ /٥٨

(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ١٤/ ٣٦٥ (و ظ ر)

رابعاً: المروي بالشك بين اللغة واللثغة:

جاء في الصحاح: " الجِنْث: الأصل. يقال: فلان من جِنْثِكَ وجِنْسِكَ، أي من أصلك، لغة أو لثغة. " (١)

وفي الصحاح أيضاً: " الوَطْثُ: الضرب الشديد بالرِجل على الأرض، لغةٌ في الوَطْسِ، أو لثغة. " (٢)

وفي الصحاح أيضاً: " قال الفراء: كثير بذير، مثل بثير، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي الصحاح أيضاً: " والعاذِرُ: لغة في العاذِلِ، أو لثغة، وهو عِرْقُ الاستحاضة. " (٤)

وفي الصحاح أيضاً: " الأصمعي: لقيت منه عاذرواً، أي شراً، وهى لغة في العاثور أو لُثْغة."(٥)

وفي الصحاح أيضاً: " الثرط مثل الثلط، لغة أو لثغة. " (٦)

وفي الصحاح أيضاً: " وإناء تلع: لغة في ترع، أو لثغة. " (٧)

وجاء في العباب: " وفطأ بسلحه: رمى به، وربما جاء بالثاء؛ لغة أو لثغة. " (٨)

وفي القاموس المحيط: " والرغام: تراب لين، أو رمل مختلط بتراب، واسم رملة بعينها، وبالضم: لغة في العين، أو لثغة. . " (٩)

(١) الصحاح ١/ ٢٧٧ (ج ن ث)
(٢) الصحاح ١/ ٢٩٦ (و ط ث)
(٣) المرجع السابق ٢/ ٥٨٧ (ب ذ ر)
(٤) المرجع السابق ٢/ ٧٤٠ (ع ذ ر)
(٥) المرجع السابق ٢/ ٧٤٠ (ع ذ ر)
(٦) المرجع السابق ٣/ ١١١٧ (ث ر ط)
(٧) المرجع السابق ٣/ ١١٩٢ (ت ل ع)
(٨) العباب الزاخر واللباب الفاخر ١/ ٩٠ (ف ط أ)
(٩) القاموس المحيط ١/ ١١١٤ (ر غ م)

وجاء في التاج: " (بتأ بالمكان كمنع) بتأ (: أقام، كبثأ) بالمثلثة. والفصيح: بتا بتواً وسيأتي في المعتل. والمثلثة لغة أو لثغة، وفي الجمهرة أنه ليس بثبت. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (الهذْرَبَةُ) : أهمله الجوهري، وقال الصاغاني عن ابن دريد: هو (كثرة الكلام في سرعة) ، لغة في الهذرمة، أبدلت الميم باء، أو لثغة. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (جَلَتَهُ): أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: جلته، (يجلته: ضربه)، مثل جلده، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (والسفت، بالكسر) لغة في (الزفت)، عن الزجاجي. وقيل: لثغة. " (٤)

وفي التاج أيضاً: " الطمت، وهو من أسماء الحيض، حكاه أقوام، فقيل: التاء لغة، وقيل: لثغة. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " (زججه، كمنعه: سجحه) الزاي لغة في السين، وسيأتي، أو لثغة. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " وفي نوادر الأعراب: يقال: خرجوا علينا أكتاداً وأكداداً، أي فرقاً وأرسالاً، وقيل: أصله بالدال، والتاء لثغة أو لغة، ولذلك أورده الجوهري هناك، فتأمل، قاله شيخنا."(٧)

وفي التاج أيضاً: " (و) الكدد (لغة في الكتد) أو لثغة. "(٨)

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ١٣٧ (ب ت أ)
(٢) المرجع السابق ٤/ ٣٨٨ (هـ ذ ر ب)
(٣) المرجع السابق ٤/ ٤٨٢ (ج ل ت)
(٤) المرجع السابق ٤/ ٥٥٧ (س ف ت)
(٥) تاج العروس من جواهر القاموس ٥/ ٦ (ط م ت)
(٦) المرجع السابق ٦/ ٤٣٩ (ز ج ح)
(٧) المرجع السابق ٩/ ٩٧ (ك ت د)
(٨) المرجع السابق ٩/ ١٠٠ (ك ت د)

وفي التاج أيضاً: " (والنأد، بالفتح)، قال شيخنا: ذكر الفتح مستدرك (: النز)، وقيل: لثغة، قاله ابن دريد. "[١]

وفي التاج أيضاً: " (الخيعرة: خفة وطيش)، هكذا ذكره صاحب اللسان، وقد أهمله الجوهري والصغاني، وسيأتي للمصنف في (هـ ع ر) الهيعرة: الخفة والطيش، وهو عن ابن دريد، فلعل ما ذكره المصنف هنا لغة فيه أو لثغة، فلينظر. "[٢]

وفي التاج أيضاً: " وقال أبو سعيد: الشنظير: السخيف العقل، وهو الشنظيرة أيضاً، وربما قالوا: شنذيرة، بالذال المعجمة؛ لقربها من الظاء لغة أو لثغة. " [٣]

وفي التاج أيضاً: " الهسيرة، بالسين المهملة، أهمله الجوهري، وقال ابن الأعرابي: هي تصغير الهسرة، بالضم: وهم قراباتك من الطرفين، الأعمام والأخوال، قال الصاغاني: كأنه أبدل الهمزة هاء لغة أو لثغة. " [٤]

وفي التاج أيضاً: " ومرس الصبي إصبعه يمرس مرساً، لغة في مرثها، بالثاء المثلثة، أو لثغة." [٥]

وفي التاج أيضاً: " التيتل، كحيدر: لغة في الثيتل بالمثلثة، لذكر الأروى، أو لثغة. " [٦]

وفي التاج أيضاً: " والقتول، كقثول: العيي الفدم المسترخي، لغة في المثلثة أو لثغة. " [٧]

(١) المرجع السابق ٩/ ٢٠٠ (ن أ د)
(٢) المرجع السابق ١١/ ٢٠٤ (خ ع ر)
(٣) المرجع السابق ١٢/ ٢٥٠ (ش ن ظ ر)
(٤) المرجع السابق ١٤/ ٤٣٤ (هـ س ر)
(٥) المرجع السابق ١٦/ ٤٩٨ (م ر س)
(٦) المرجع السابق ٢٨/ ١٣٥ (ت ت ل)
(٧) المرجع السابق ٣٠/ ٢٣٤ (ق ت ل)

وفي التاج أيضاً: " (ختلم الشيء) ختلمة أهمله الجوهري وصاحب اللسان، ومعناه (أخذه في خفية)، والثاء لغة فيه كما سيأتي للمصنف، فتكون هذه لثغة أو هي لغة. والميم زائدة، وأصله الختل، فتأمل. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (و) الرغام (بالضم) : ما يسيل من الأنف، وهو المخاط، والجمع: أرغمة. وخص اللحياني به الغنم والظباء (لغة في العين) المهملة كما في المحكم، (أو لثغة). " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (و) قولهم: (ذائك الرجل: أي ذلك)، لغة أو لثغة. " (٣)

وفي التاج أيضاً: " (ونقيته) بمعنى: (لقيته) زنة ومعنى، لغة أو لثغة. " (٤)

خامساً: المروي بالشك بين اللغة واللثغة والبدل:

جاء في التاج: " وإناء تلع، ككتف: ملآن، لغة في ترع، أو لثغة، كما في الصحاح، زاد في اللسان: أو بدل. " (٥)

وفي التاج أيضاً: " ولا أستتيع بمعنى: لا أستطيع، عن ابن عباد، وهي لغة، أو لثغة، أو بدل. " (٦)

وفي التاج أيضاً: " (والعانت: المرأة العانس) ، قيل: هو إبدال، وقيل: هو لغة، وقيل: لثغة. قاله شيخنا. " (٧)

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٣٢/ ٤٩ (خ ت ل م)
(٢) المرجع السابق ٣٢/ ٢٦٩ (ر غ م)
(٣) المرجع السابق ٣٨/ ١٠٢ (ذ و ى)
(٤) المرجع السابق ٤٠/ ١٢٩ (ن ق ي)
(٥) المرجع السابق ٢٠/ ٣٩٨ (ت ل ع)
(٦) المرجع السابق ٢٠/ ٤٠٦ (ت ي ع)
(٧) المرجع السابق ٥/ ١٤ (ع ن ت)

وفي التاج أيضاً: " (الخنفخثة بالضم)، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: هي (دويبة) ويكسر، قيل: هو الخنفسة، لغة، أو لثغة، أو الثاء بدل من السين؛ لأنها كثيراً ما تخلفها، قاله شيخنا."(١)

سادساً: المروي بالشك بين اللغة الضعيفة واللثغة:

جاء في التاج: " (و) ذرأ (الأرض: بذرها) قال شيخنا: قيل: الأفصح فيه وفيما قبله الإعلال، وأما الهمزة فلغة ضعيفة أو لثغة. " (٢)

سابعاً: المروي بالشك بين اللغية واللثغة:

جاء في القاموس المحيط: " وتوضأت للصلاة، وتوضيت لغية أو لثغة. " (٣)

وفي التاج: " (و) يقال: (طعام متغمة)، أي: (متخمة)، زنة ومعنى (وأتغمه: أتخمه)، وكأنها لغية أو لثغة. " (٤)

ثامناً: المروي بالشك بين اللغية واللثغة والبدل:

جاء في المحكم: " والتلع شبيه بالترع: لغية أو لثغة أو بدل. " (٥)

تاسعاً: المروي بالشك بين اللغية الرديئة واللثغة:

جاء في التاج: " (و) لا تقل (أخطيت) بإبدال الهمزة ياء، ومنهم من يقول إنها (لغية رديئة أو لثغة) قال الصاغاني: وبعضهم يقوله. قلت: لأن بعض الصرفيين يجوزون تسهيل الهمزة."(٦)

عاشراً: المروي بالشك بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثغة:

جاء في التاج: " وغلق الباب يغلقه من حد ضرب غلقا، نقلها ابن دريد، وعزاها الى أبي زيد:

---

(١) المرجع السابق ٥/ ٢٤٤ (خ ن ف ث)
(٢) المرجع السابق ١/ ٢٣٣ (ذ ر أ)
(٣) القاموس المحيط ١/٥٥ (و ض أ)
(٤) تاج العروس من جواهر القاموس ٣١/ ٣٢٩ (ت غ م)
(٥) المحكم والمحيط الأعظم ٨/ ٣٧ (ع ت ل) والأتلع والتلع والتليع: الطويل. وقيل: الطويل العنق.
(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ٢١٢ (خ ط أ)

لثغة أو لغية رديئة متروكة في أغلقه فهو مغلق، أو نادرة. " [١]

حادي عشر: المروي بالشك بين البدل واللثغة:

جاء في التاج: " والقرشب: الأكول، قال شيخنا: قيل: إن الكاف بدل من القاف، ولذا أهمله كثيرون. وقيل: إنها لثغة. " [٢]

وفي التاج أيضاً: " (المفهوت) أهمله الجوهري، وصاحب اللسان، وقال الصاغاني: هو (المبهوت). قلت: قيل: الفاء أبدلت عن الباء وقيل: لثغة، قاله شيخنا. " [٣]

وفي التاج أيضاً: " (والأكياث: الأكياس)، قيل: إنه لثغة، وقيل: إبدال. " [٤]

وفي التاج أيضاً: " (مكت) ، أهمله الجوهري، وقال ابن دريد: مكت (بالمكان: أقام) ، كمكد به، وقيل: إنها لثغة، وقيل: أبدلت المثناة من المثلثة، قاله شيخنا. " [٥]

وفي التاج أيضاً: " البسكل، بالضم أهمله الجوهري، وقال غيره: هو الفسكل من الخيل وهو آخر الحلبة مجيئا، وقيل: إن البسكل، بالباء: لثغة في الفاء، أو إبدال، كما زعمه ابن السكيت، في طائفة، نقله شيخنا. " [٦]

وفي التاج أيضاً: " (مازهه): أهمله الجوهري. وقال الأزهري: أي (مازحه). قال شيخنا: هو إبدال. وقيل: لثغة لبعض العرب. " [٧]

وفي التاج أيضاً: " (المليه): أهمله الجوهري. وفي المحكم: هو (المليح). قال شيخنا: قيل هو بدل، وقيل لثغة لبعض تغلب. " [٨]

---

(١) المرجع السابق ٢٦/ ٣٥٨ (غ ل ق)
(٢) المرجع السابق ٤/ ١٤٢ (ك ر ش ب)
(٣) المرجع السابق ٥/ ٣٣ (ف ه ت)
(٤) المرجع السابق ٥/ ٧٢ (ك ي ت)
(٥) المرجع السابق ٥/ ٩٦ (م ك ت)
(٦) تاج العروس من جواهر القاموس ٢٨/ ٨٦ (ب س ك ل)
(٧) المرجع السابق ٣٦/ ٥٠٠ (م ز ه)
(٨) المرجع السابق ٣٦/ ٥٠٢ (م ل ه)

ثاني عشر: المروي بالشك بين اللحن واللثغة:

جاء في التاج: " (المبعوت)، بالعين والتاء المثناة في آخره. أهمله الجوهري، وصاحب اللسان. وقال الصاغاني: هو بمعنى (المبعوث)، كما يقال للخبيث: خبيت. وقال شيخنا: استعمل هكذا من غير تصريف فيه، ولذا قيل: إنه لحن، أو لثغة. " (١)

وفي التاج أيضاً: " (ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب)، وظج بالظاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " (٢)

وفي التاج أيضاً: " (ويخ وويح وويس وويه وويل وويب أخوات ومالهن سابع)، قد يقال لهن سابع، وهو: ويك بمعنى ويلك، على رأي الكوفيين، وذكرت كل واحدة في محلها. أما ويخ، بالخاء المعجمة، فقد أنكرها أكثر اللغويين، ومن أثبتها صرح بأنها لثغة أو لحن. " (٣)

ثالث عشر: المروي بالشك بين التحريف واللثغة:

جاء في التاج: " والشتون: اللينة من الثياب. (ورجل شتن الكف): أي (شثنها)، هكذا ذكره جماعة، وقد روي الحديث كذلك في بعض الروايات، حكاها الجلال والجمهور على أنه لثغة أو تحريف. " (٤)

وبعد هذا العرض لصور الشك في اللثغة في معاجم العربية نقف على النقاط التالية:

١ـ يتصدر معجم تاج العروس من جواهر القاموس قائمة المعاجم العربية في ورود المروي بالشك في اللثغة، ويرجع ذلك إلى أنه أكثر المعاجم ذكراً للثغة كما ذكرنا آنفاً، وهذا بدوره يجعلنا نتساءل هل الشك في اللثغة في التاج

(١) المرجع السابق ٤/ ٤٤٥ (ب ع ت)
(٢) المرجع السابق ٦/ ٨٧ (ظ ج ج)
(٣) المرجع السابق ٧/ ٣٦٧ (و ي خ)
(٤) المرجع السابق ٣٥/ ٢٥٨ (ش ث ن)

يرجع لعدم وضوح مفهوم اللثغة لدى العلماء؟ نشك في ذلك لأن التاج من أواخر المعاجم العربية زمنياً وصاحبه متوفى سنة ١٢٠٥هـ فكيف لا يتضح مفهوم اللثغة في المعاجم العربية بعد مرور فترة زمنية ليست بالقصيرة، فقد ظهر مصطلح اللثغة في أول معجم عربي وهو العين وصاحبه الخليل المتوفى سنة ١٧٥هـ.

٢ـ أكثر صور المروي بالشك في المعاجم العربية كانت في الشك بين اللغة واللثغة، وأقلها المروي بالظن في اللثغة فقد ورد في موضع واحد فقط، وكذلك المروي بالشك بين اللغية واللثغة والبدل، والمروي بالشك بين اللغة الضعيفة واللثغة، والمروي بالشك بين اللغية الرديئة واللثغة، والمروي بالشك بين اللغية الردئية المتروكة النادرة واللثغة، ثم أخيراً المروي بالشك بين التحريف واللثغة.

٣ـ لاحظنا في صور المروي بالشك في اللثغة أن اللثغة غير فصيحة، فقد يكون الشك بين اللحن واللثغة، وبين التحريف واللثغة، كما أكد أصحاب المعاجم عدم فصاحة اللثغة، فقد جاء في التاج: " (واللواب، بالضم: اللعاب)، وهو لغة فصيحة، لا لثغة كما توهم. " (١)

٤ـ على الرغم من اعتماد أصحاب المعاجم على النقل في معاجمهم عند ذكرهم المروي بالشك في اللثغة لكن ظهرت شخصيتهم اللغوية، فهذا الزبيدي في تاجه يرد كلام شيخه الفاسي في كون (ظج) لحن أو لثغة، ويثبت صحته لغوياً وليس لثغة أو لحن فيقول: "(ظج: صاح في الحرب صياح المستغيث)؛ قال ابن الأعرابي. (و) قال أبو منصور: الأصل فيه ضج (بالضاد) ثم جعل ضج (في غير الحرب)، وظج بالظاء في الحرب. وقول شيخنا إنه لحن أو لثغة، تحامل شديد، سامحه الله تعالى. " (٢)

ونستطيع أن نحصي المروي بالشك في اللثغة في معاجم العربية من خلال الجدول التالي وقد راعينا فيه الترتيب الأبجدي:

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ٤/ ٢٢٥ (ل و ب)

(٢) المرجع السابق ٦/ ٨٧ (ظ ج ج)

المادة	اللثغة	الكلمة الأصلية	الإبدال	المعجم الوارد فيه
ب ت أ	بتأ	بثأ	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ب ذ ر	بذير	بثير	إبدال الثاء ذالاً	الصحاح
ب س ك ل	البسكل	الفسكل	إبدال الفاء باء	تاج العروس
ب ع ت	المبعوت	المبعوث	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ت ت ل	التيتل	الثيتل	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ت غ م	متغمة	متخمة	إبدال الخاء غيناً	تاج العروس
ت ل ع	تلع	ترع	إبدال الراء لاماً	تاج العروس والصحاح
ت ي ع	أستتيع	أستطيع	إبدال الطاء تاء	تاج العروس
ث ر ط	الثرط	الثلط	إبدال اللام راء	الصحاح
ج ل ت	جلته	جلده	إبدال الدال تاء	تاج العروس
ج ن ث	الجنث	الجنس	إبدال السين ثاء	الصحاح
خ ت ل م	الختلم	الخثلم	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
خ ط أ	أخطيت	أخطأت	إبدال الهمزة ياء	تاج العروس
خ ع ر	الخيعرة	الهيعرة	إبدال الهاء خاء	تاج العروس
خ ن ف ث	الخنفثة	الخنفسة	إبدال السين ثاء	تاج العروس
خ ي ب	خيابة	خلابة	إبدال اللام ياء	لسان العرب
ذ ر أ	ذرأ	ذرى	إبدال الياء همزة	تاج العروس
ذ ع ق	الذعاق	الزعاق	إبدال الزاي ذالاً	العين
ر غ م	الرغام	الرعام	إبدال العين غيناً	القاموس المحيط وتاج العروس
ز ج ح	زجحه	سجحه	إبدال السين زياً	تاج العروس
س ف ت	السفت	الزفت	إبدال الزاي سيناً	تاج العروس
ش ت ن	شتن	شثن	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ش ن ظ ر	الشنظيرة	الشنذيرة	إبدال الذال ظاء	تاج العروس
ظ ج ج	ظج	ضج	إبدال الضاد ظاء	تاج العروس
ط م ت	الطمت	الطمث	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
ع ذ ر	العاذر	العاذل	إبدال اللام راء	الصحاح
ع ذ ر	العاذور	العاثور	إبدال الثاء ذالاً	الصحاح
ع ن ت	العانت	العانس	إبدال السين تاء	تاج العروس
ف ر ث ط	فرثط	فرشط	إبدال الشين ثاء	تاج العروس
ف ط أ	فطأ	فثأ	إبدال الثاء طاء	العباب
ف ه ت	المفهوت	المبهوت	إبدال الباء فاء	تاج العروس
ق ت ل	القتول	القثول	إبدال الثاء تاء	تاج العروس

ك ت د	أكتاد	أكداد	إبدال الدال تاء	تاج العروس
ك د د	الكدد	الكتد	إبدال التاء دالاً	تاج العروس
ك ر ش ب	الكرشب	القرشب	إبدال القاف كافاً	تاج العروس
ك ي ت	الأكيات	الأكياس	إبدال السين تاء	تاج العروس
م ر ت	مرمريت	مرمريس	إبدال السين تاء	المحكم والمحيط الأعظم
م ر س	مرس	مرث	إبدال الثاء سيناً	تاج العروس
م ز هـ	مازهه	مازحه	إبدال الحاء هاء	تاج العروس
م ك ت	مكت	مكث	إبدال الثاء تاء	تاج العروس
م ل هـ	المليه	المليح	إبدال الحاء هاء	تاج العروس
ن ق ي	نقيته	لقيته	إبدال اللام نوناً	تاج العروس
هـ ذ ر ب	الهذربة	الهذرمة	إبدال الميم باء	تاج العروس
هـ س ر	الهسيرة	الأسيرة	إبدال الهمزة هاء	تاج العروس
و ض أ	توضيت	توضأت	إبدال الهمزة ياء	تاج العروس
و ط ث	الوطث	الوطس	إبدال السين ثاء	الصحاح
و ظ ر	وظر	وذر	إبدال الذال ظاء	تاج العروس

كما نستطيع أن نحصي عدد مرات ورود المروي بالشك في معاجم العربية من خلال الجدول التالي:

المعجم	عدد مرات ورود المروي بالشك في اللثغة
تاج العروس من جواهر القاموس	٣٧ مرة
الصحاح	٧ مرات
العين	مرة واحدة
المحكم والمحيط الأعظم	مرة واحدة
العباب	مرة واحدة
القاموس المحيط	مرة واحدة
لسان العرب	مرة واحدة

المبحث الرابع

أسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية

من خلال اطلاعنا على مواضع اللثغة في معاجم العربية يتبين لنا أسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية، ونجمل هذه الأسباب فيما يلي:

السبب الأول: الأمانة العلمية والدقة في النقل:

فقد حرص العلماء ـ حين جمعوا اللغة ـ على اللغة كي تبقى نقية، ومن ثم توقفوا في جمعهم للغة وتدوينهم عند زمن معين، فارتضوا الأخذ عن فصحاء العرب حتى نهاية القرن الثاني الهجري، ولتمكن فصحاء البادية من اللغة أجاز العلماء الأخذ عنهم حتى منتصف القرن الرابع الهجري، وما عدا ذلك لم يأخذوا منه شيئاً، بل توقفوا على الأزمنة السابقة والتي سميت بعصور الاحتجاج، ولقد كانت مصادر جمع اللغة لديهم القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وكلام العرب الموثوق بصحته شعراً كان أم نثراً، ولشدة حرص علماء اللغة على اللغة كي تبقى سليمة نقية من كل خطأ ولحن وتحريف منعوا استعمال كلمات فصيحة ظنوها غير فصيحة فأنكروها لأنهم لم يطلعوا على مصادقها من كلام العرب.

وهذه المبالغة في المنع؛ والتشدد في الإنكار دليل على أن هؤلاء العلماء الأعلام كانوا غُيُراً على العربية، وكانوا يقومون بحركة واسعة لتنقية الفصحى، ودفعتهم مبالغتهم في تحري الصواب والحق ألا يعتمدوا إلا ما صح عندهم، أما إذا ارتابوا في كلمة أو لم يطلعوا على ما يؤيدها من كلام العرب أشاروا إلى من تلقَّوها عنه أو رواها أو وجدوها في كتابه.(١)

قال الأزهري في تهذيب اللغة: " ولو أني أودعت كتابي هذا ما حوته دفاتري وقرأته من كتب غيري، ووجدتُه في الصحف التي كتبها الورَّاقون

(١) مقدمة الصحاح ص ٣٢، ٣٣

وأفسدها المصحِّفون لطال كتابي؛ ثم كنت أحد الجانين على لغة العرب ولسانها، ولقليل لا يخزي صاحبه خير من كثير يَفْضَحُهُ، ولم أودع كتابي هذا إلا ما صح لي سماعاً منهم، أو رواية عن ثقة؛ أو حكاية عن خط ذي معرفة ثاقبة اقترنت إليها معرفتي، اللهم إلا حروفاً وجدتها لابن دريد وابن المظفر في كتابيهما، فَبيَّنْتُ شكي فيها وارتيابي بها." (١)

ولأجل هذه الأمانة العلمية جاءت الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية، فعندما يقول أصحاب المعاجم كالخليل مثلاً: لا أدري ألغة هي أم لثغة؟ إنما يعبر عن منهجه في الدقة والأمانة العلمية في الرواية والسماع، وأنه لم يتحقق من هذه اللفظة هل هي أصل أم أنها عيب من عيوب اللسان، ويندرج تحت هذا ما ورد من اللثغة في معاجم العربية على جهة الشك.

السبب الثاني: الحرص على استقصاء الروايات المسموعة:

فعلماء المعاجم العربية كانوا شديدي الحرص على استقصاء الروايات المسموعة، ومن ثم فلفظة (الذعاق) مثلاً قد ترد في اللغة أصلاً وقد تكون موطناً للثغة (الزعاق) فينقلها علماء المعاجم في موضعين كما هو معروف من عيوب المعاجم العربية التكرار، ويوثق علماء المعاجم ذلك من باب استقصاء الروايات المسموعة، كما وثقوا النوادر والمهمل والضعيف وغير ذلك من الأنماط اللغوية التي اجتمع فيها القياس والشذوذ، وقد شكلت هذه الألفاظ في مجموعها المفردات اللغوية التي جمعها علماء المعاجم في معجماتهم.

إن التكرار في نقل بعض النصوص، وشرح بعض الألفاظ وبيان معانيها أكثر من مرة، فضلاً عن تكرار الشواهد المتنوعة، يسهم في ضخامة المعجم العربي، وعدّ العلماء ذلك من عيوب المعجم العربي، فلسان العرب مثلاً ينقل عن خمسة مصادر أصلية، وكثيراً ما يتشابه النص المنقول عنها في لفظة أو في معناها دون إضافة تستدعي التكرار. (٢)

(١) تهذيب اللغة ١ / ٤٠

(٢) شوائب المعجم العربي بين الجمود والتهذيب د/إسماعيل أبو اليزيد بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة العدد ٣٠ ج٣ سنة ٢٠١٣م ص ٢٤٨٠

السبب الثالث: التداخل بين المصطلحات (اللثغة والبدل واللغية واللحن):

سبق وبينا العلاقة بين هذه المصطلحات في بداية بحثنا هذا، وتبين مدى التداخل بين هذه المصطلحات، فمثلاً (الوطث) بمعنى الضرب الشديد على الأرض لغة في (الوطس) أو لثغة [١]، فقد يكون المتكلم لم يستطع أن ينطق بالسين فنطق بالثاء فيكون لثغة، أو يكون أبدل السين ثاء، أو يكون ذلك لغة أو لغية لبعض العرب، أو يكون ذلك من باب اللحن في القول، ومن ثم نرى التعبير من أصحاب المعاجم (لغة أو لثغة أو بدلاً) ليس شكاً وإنما هذا من باب التداخل بين هذه المصطلحات بمعنى أن هذا المثال يصلح فيه أن نطلق عليه هذه المصطلحات جميعاً.

ولما كانت اللثغة تجري ـ في الكثير ـ بين أصوات يقع التبادل الصوتي بينها في الاستعمال الفصيح؛ لتقارب مخارجها، أو اشتراكها في المخرج الصوتي الواحد؛ فلهذا لم يستطع القدماء الجزم بكون اللفظ من أمثلة اللثغة أو اختلاف اللهجات أو الإبدال الصوتي أو اللحن أو التصحيف واللكنة.

ويغدو من التسرع ومن غير المنهج السليم أن نضع ضوابط وتأصيلات علمية للثغة اتكاء على الأمثلة التي وردت في معجمات العربية ظناً دون دلائل قاطعة؛ فالدليل إذا تطرق إليه الاحتمال لم يصلح الاستدلال به. [٢]

السبب الرابع: ثنائية الجذر في المعجمات العربية:

ومعنى ذلك أن اللفظة الدالة على معنى واحد ترد تحت جذرين متقاربين صوتياً، وهذا يؤدي إلى تضخم المعجم العربي وتداخل الأصول واختلاطها، ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في العباب: " وفطأ بسلحه: رمى به، وربما جاء بالثاء؛ لغة أو لثغة. " [٣]

(١) الصحاح ١/ ٢٩٦ (و ط ث)

(٢) تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات واللحن في المعجمات العربية ٢٠١٨م ص٣٥٩، ٣٦٠

(٣) العباب الزاخر واللباب الفاخر ١/ ٩٠ (ف ط أ)

فتم وضع (فطأ) في باب و(ثطأ) في باب آخر، وكذلك ما جاء في الصحاح: " الثرط مثل الثلط، لغة أو لثغة. " [١]، فتم وضع (ثرط) في باب و(ثلط) في آخر، وكذلك ما جاء في التاج: " (بتأ بالمكان كمنع) بتأ (: أقام، كبثأ) بالمثلثة. والفصيح: بتا بتواً وسيأتي في المعتل. والمثلثة لغة أو لثغة، وفي الجمهرة أنه ليس بثبت. " [٢]، فتم وضع (بتأ) في باب و(بثأ) في باب آخر، وغير ذلك من أمثلة.

وهذا أسهم في اضطراب تحديد اللفظين أهما أصلان مستقلان، أم أنهما أصل واحد والثاني لثغة أو لغة أو بدل ....الخ، ولهذا جاء الشك في رواية اللثغة فقال العلماء: لا ندري ألغة أم لثغة؟

(١) الصحاح ٣/ ١١١٧ (ث ر ط)

(٢) تاج العروس من جواهر القاموس ١/ ١٣٧ (ب ت أ)

الخاتمــة

الحمـد لله الـذي بفضـله تـتم الصـالحات، وتكمـل المكرمـات، وتُـذلَّل العقبـات، والصـلاة والسـلام علـى خيـر الأنـام محمد بـن عبـد الله ﷺ وعلـى آلـه وصحبه الأخيار ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد ،،،،،،،،،،،،

فقد تهـادى البحـث إلـى منتهـاه، بعـدما توغـل فـي مرتجـاه، ونقَّـب فـي مبتغاه، وها نحن بعد هذه الرحلة مع المروي بالشك في اللثغة وصوره في معاجم العربية نقف عند أهم ما تمخّض عنه البحث وأنتجته الدراسة:

١ـ اللثغة: استبدال حرف بحرف لغير سبب لغوي أو صرفي وإنما بسبب ما يسمى بالمرض الفسيولوجي (العضوي) وهذا المرض قد يكون خلل في أعضاء الجهاز النطقي أو في السمع أو إصابة الدماغ بوجود نقص في خلايا الدماغ لعوامل وراثية أو مرضية، أو بسبب عامل التقليد أو وجود تشوهات في الفم والأسنان أو بسبب عوامل نفسية أو اجتماعية، مع العجز عن إبانة الحرف الأصلي لغير سبب من العجمة.

٢ـ إذا كانت العلاقة بين اللغة واللهجة علاقة عموم وخصوص، فاللغة أعم من اللهجة، فاللغة تشتمل على عدة لهجات لكل منها ما يميزها، فإن علماء المعاجم توسعوا في اللثغة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، فذكر أصحاب المعاجم أن قطعة طيء لثغة، ولأجل الإشكال في تناول تعريف اللثغة وأمثلتها عند اللغويين القدماء رأينا علماء المعاجم يشككون في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لغة.

٣ـ للإشكال الواقع عند اللغويين في تعريف اللثغة وقع الشك في اللفظ المذكور أهو لثغة أم لحن، وكأن هذا إيحاء بأن من اللثغة ما هو لحن، كما أن منها ما هو لغة أو لهجة.

٤ـ اللثغة إبدال لسبب فسيولوجي عضوي، ولأجل ذلك شك المعجميون في اللفظ المذكور أهو إبدال أم لثغة، والتداخل بين الإبدال واللثغة إنما كان للإشكال الواقع بين اللغويين في تعريف اللثغة، فقد اختلفوا في تحديد

حروف الإبدال في اللثغة حتى عمم أحدهم وجعلها في جميع الحروف، ولعل الفارق بين الإبدال واللثغة في أن الإبدال الواقع في اللثغة إنما هو لسبب فسيولوجي عضوي وهذا أمر لا يدرك إلا بالمعاينة.

٥- لأجل أن اللغية قريبة في المعنى من اللغة واللهجة، وقد توسع علماء المعاجم في اللثغة فعدوا منها ما هو من اختلاف اللهجات العربية، كما وقع علماء اللغة في إشكال حينما تناولوا اللثغة في كتبهم، ومن هنا رأينا المعجميين وقعوا في تردد وشك وحيرة حينما تناولوا لفظاً ما في معاجمهم أهو لثغة أم لغية.

٦- بدأ ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية مبكراً، فأول من استعمل هذا المصطلح في معاجمنا كان الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ)، وذلك في موضعين في العين، ثم توالى استعمال اللثغة في معاجمنا العربية، فاستعمله الأزهري (ت٣٧٠هـ) في التهذيب في موضعين، ثم بدأ المصطلح في الانتشار على يد الجوهري (ت ٣٩٥هـ) في الصحاح، فذكره في تسعة مواضع، وذكره ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في المجمل في موضع واحد، وفي المقاييس في موضع واحد أيضاً، وذكره ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في المحكم والمحيط الأعظم في ثلاثة مواضع، وذكره الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) في موضع واحد في أساسه، والصغاني (ت٦٥٠هـ) ذكره في ثلاثة مواضع في عبابه، وتناول الفيروزأبادي (ت٨١٧هـ) اللثغة في قاموسه في خمسة مواضع، وتوسع ابن منظور (ت٧١١هـ) في ذكر اللثغة في لسان العرب فذكره في أحد عشر موضعاً، ويعد الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) أكثر المعجميين تناولاً لهذا المصطلح في معجمه تاج العروس من جواهر القاموس، فذكر اللثغة في اثنين وسبعين موضعاً، ولذا يعد ذروة ظهور مصطلح اللثغة في معاجم العربية في معجم تاج العروس من جواهر القاموس، وحديثاً ورد لفظ اللثغة في المعجم الوسيط في موضع واحد، وفي معجم متن اللغة في عشرين

موضعاً، وهذا يدل على أن هذا المصطلح ظهر مبكراً مع ظهور أولى المعاجم العربية ولا زال مستعملاً في معاجمنا حتى الآن.

٧ـ إذا كان الأصل في رواية اللغة وجمعها من أفواه العرب الخلص أن تؤخذ باليقين لا بالشك، فإن قدراً منها ليس بالقليل لا سبيل لليقين إليه، فيؤخذ ويدون بالظن والشك مع وجود قرائن، وهذا نهج قائم في اللغة فكم من معاجمنا مرويات ظنية ومناكير ومجاهيل ومراسيل وآحاد وغير ذلك، وتنوعت صور المروي بالشك في معاجم العربية ما بين المروي بالشك، والمروي بالظن، والمروي بالحسبان، والمروي بلا أدري، والمروي بلا أعرف، والمروي عن غير ثقة، والمروي بلعل، والمروي بربما، والمروي بقولهم: فيه نظر، والمروي بقولهم: إن صح، وإن كان صحيحاً، وقد ذخر البحث بالأمثلة على ذلك.

٨ـ إن علماءنا الأوائل من جامعي اللغة لم يقصروا حين ذكروا المشكوك فيه من اللغة، بل إن ذلك يدل على أمانتهم في النقل ودقتهم في الجمع.

٩ـ الأصل في رواية اللثغة في معاجمنا العربية أن ترو باليقين لا بالشك، لكن الشائع عند المعجميين روايتها بالشك لا باليقين، فلم ترو باليقين إلا في مواضع قليلة، وتنوعت صور روايتها بالشك ما بين المروي بالظن، والمروي بلا أدري، والمروي بقولهم: كأنها لثغة، والمروي بالشك بين اللثغة واللغة، والمروي بالشك بين اللغة واللثغة والبدل، والمروي بالشك بين اللغة الضعيفة واللثغة، والمروي بالشك بين اللغية واللثغة، والمروي بالشك بين اللغية واللثغة والبدل، والمروي بالشك بين اللغية الرديئة واللثغة، والمروي بالشك بين اللغية الرديئة المتروكة النادرة واللثغة، والمروي بالشك بين البدل واللثغة، والمروي بالشك بين اللحن واللثغة، والمروي بالشك بين التحريف واللثغة.

١٠ـ على الرغم من اعتماد أصحاب المعاجم على النقل في معاجمهم عند ذكرهم المروي بالشك في اللثغة لكن ظهرت شخصيتهم اللغوية، فهذا

الزبيدي في تاجه يرد كلام شيخه الفاسي في كون (ظج) لحن أو لثغة، ويثبت صحته لغوياً وليس لثغة أو لحن.

١١- تعددت أسباب الرواية بالشك في اللثغة في معاجم العربية ما بين الأمانة العلمية والدقة في النقل، والحرص على استقصاء الروايات المسموعة، والتداخل بين المصطلحات (اللثغة والبدل واللغية واللحن)، وثنائية الجذر في المعجمات العربية.

١٢ـ يوصي البحث الدارسين بتوسيع دائرة اللثغة في المجالات النحوية والصرفية والبلاغية وغيرها، والبحث عن أسباب ظهورها في الاستعمالات العربية ومحاولة وجود علاج لهذا العيب النطقي.

والحمد لله أولاً وآخراً،،،،،،،،،،،

فهرس المصادر والمراجع

١ . القرآن الكريم.

أ . الكتب المطبوعة

٢ ـ الإبدال لأبي الطيب اللغوي تحقيق/عز الدين التنوخي ط/مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٦٠م ١٣٧٩هـ

٣ ـ إبدال الحروف في اللهجات العربية د/سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي ط/مكتبة الغرباء الأثرية بالمدينة المنورة ط/الأولى سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م

٤ـ أثر اللغية في التقعيد النحوي والصرفي دراسة تحليلية لحمادة محمد حسين بحث منشور في مجلة العلوم العربية العدد ٥١ سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٨م

٥ـ أساس البلاغة للزمخشري تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م

٦ـ البارع لأبي علي القالي تحقيق/هشام الطعان ط/مكتبة النهضة ببغداد ودار الحضارة العربية ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٧٥م

٧. البيان والتبيين للجاحظ ط/دار ومكتبة الهلال سنة ١٤٢٣هـ

٨ . تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي تحقيق/ مجموعة من المحققين ط/دار الهداية دون تاريخ

٩. تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري تحقيق/أحمد عبد الغفور عطار ط/دار العلم للملايين ببيروت ط/الثانية سنة ١٩٧٩م ١٣٩٩هـ

١٠ . التعريفات للقاضي الجرجاني ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م

١١ . تكملة المعاجم العربية لرينهارت بيتر آن دُوزِي ط/وزارة الثقافة والإعلام بالعراق ط/الأولى سنة ١٩٧٩ـ ٢٠٠٠م

١٢ . تهذيب اللغة للأزهري تحقيق/محمد عوض مرعب ط/دار إحياء التراث العربي ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠١م

١٣ . جمهرة اللغة لابن دريد تحقيق/رمزي منير بعلبكي ط/دار العلم للملايين ببيروت ط/الأولى سنة ١٩٨٧م

١٤ . الخصائص لابن جني تحقيق/محمد علي النجار ط/الهيئة المصرية العامة للكتاب ط/الرابعة سنة ١٩٩٩م
١٥ . شرح التصريح على التوضيح لخالد الأزهري تحقيق/محمد باسل عيون السود ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ
١٦ . شرح المفصل لابن يعيش ط/إدارة الطباعة المنيرية دون تاريخ
١٧ . الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها لابن فارس ط/محمد علي بيضون ط/ الأولى سنة ١٩٩٧م ١٤١٨هـ
١٨ . العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق/ثير محمد حسن ط/المجمع العلمي العراقي ط/الأولى سنة ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م
١٩ . العباب الزاخر واللباب الفاخر للصغاني تحقيق/محمد حسن آل ياسين ط/وزارة الثقافة والإعلام ببغداد ط/الأولى سنة ١٩٨٧م
٢٠ . العين للخليل بن أحمد تحقيق/مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ط/دار ومكتبة الهلال دون تاريخ
٢١ . فقه اللغة وسر العربية للثعالبي تحقيق/عبد الرزاق المهدي ط/دار إحياء التراث العربي ط/الأولى سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م
٢٢ . فوائت المعاجم الفوائت القطعية والفوائت الظنية لعبد الرزاق بن فرّاج الصاعدي ط/الدار العصرية بجدة سنة ١٤٣٧هـ
٢٣ . في اللهجات العربية د/إبراهيم أنيس ط/مكتبة الأنجلو المصرية سنة ٢٠٠٣م
٢٤ . الكامل في اللغة والأدب للمبرد ط/دار الفكر العربي ط/الثالثة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م
٢٥ . الكليات لأبي البقاء الكفوي ط/مؤسسة الرسالة ببيروت سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
٢٦ . لسان العرب لابن منظور ط/دار صادر ببيروت ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ
٢٧ . اللهجات العربية نشأة وتطوراً د/عبد الغفار حامد هلال ط/مكتبة وهبة ط/الثالثة سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م

٢٨ . مجمل اللغة لابن فارس تحقيق/زهير عبد المحسن سلطان ط/مؤسسة الرسالة ببيروت ط/الثانية سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
٢٩ . المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده تحقيق/عبد الحميد هنداوي ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ٢٠٠٠م ١٤٢١هـ
٣٠. المحيط في اللغة للصاحب بن عباد تحقيق/محمد خسن آل ياسين ط/عالم الكتب ط/الأولى سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م
٣١ . المذكر والمؤنث لأبي حاتم السجستاني تحقيق/حاتم صالح الضامن ط/دار الفكر بدمشق ودار الفكر المعاصر ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م
٣٢ . المزهر للسيوطي تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون ط/عيسى البابي الحلبي دون تاريخ
٣٣ . المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي تحقيق/ فؤاد علي منصور ط/دار الكتب العلمية ببيروت ط/الأولى سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م
٣٤ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي ط/المكتبة العلمية ببيروت دون تاريخ
٣٥ . المظاهر الطارئة على الفصحى د/ محمد عيد ط /عالم الكتب سنة١٩٨٠م
٣٦ . المعاجم العربية المجنسة د/محمد عبد الحفيظ العريان ط/دار المسلم سنة ١٩٨٤م ١٤٠٤هـ
٣٧ . معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي ط/دار ومكتبة الحياة سنة ١٣٧٧هـ . ١٣٨٠ هـ
٣٨ . معجم القراءات لعبد اللطيف الخطيب ط/دار سعد الدين للطباعة والنشر دون تاريخ
٣٩ . المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط/دار الدعوة دون تاريخ
٤٠. المعيار في التخطئة والتصويب دراسة تطبيقية د/عبد الفتاح سليم ط/دار المعارف ط/الأولى سنة ١٩٩١م ١٤١١هـ
٤١ . مفردات غريب القرآن للراغب الأصفهاني ط/دار القلم بدمشق دون تاريخ

٤٢ . مقاييس اللغة لابن فارس تحقيق/عبد السلام هارون ط/دار الفكر سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

٤٣ . المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية د/محمد سالم محيسن ط/مؤسسة شباب الجامعة بالإسكندرية سنة ١٩٨٦م

٤٤ . المقتضب في لهجات العرب د/محمد رياض كريم طبعة سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

٤٥ . النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير تحقيق/طاهر أحمد الزاوى ومحمود محمد الطناحي ط/المكتبة العلمية ببيروت سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م

ب . المجلات والدوريات

٤٦ـ الاضطرابات النطقية في صوت الراء في العربية دراسة وصفية تحليلية لابتسام حسين جميل وجهاد العرايفي وهناء نواف بحث منشور في مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة الأردنية المجلد ٣٦ سنة ٢٠٠٩م

٤٧ . تداخل أمثلة اللثغة مع أمثلة الإبدال الصوتي واللهجات واللحن في المعجمات العربية لخالد محمد المساعفة وآخرين بحث منشور في مجلة الدراسات اللغوية بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية المجلد ٢٠ العدد ٢ سنة ١٤٣٩هـ ٢٠١٨م

٤٨ . رسالة يعقوب الكندي في اللثغة تحقيق/محمد حسان الطيان منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد ٦٠ ج٣ سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

٤٩ . شوائب المعجم العربي بين الجمود والتهذيب د/إسماعيل أبو اليزيد بحث منشور في حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة العدد ٣٠ ج٣ سنة ٢٠١٣م

٥٠ . اللغية بين الاستعمال والتواصل في ضوء اللسانيات التداولية لإبراهيم سند إبراهيم أحمد بحث منشور في مجلة الزهراء العدد الثلاثون سنة ٢٠٢٠م

ترجمة المراجع:

1 ـ al8ran alkrym.

a ـ alktb alm6bo3a

2 ـ al ebdal laby al6yb allghoy t78y8/3z aldyn altno5y 6/m6bo3at almgm3 al3lmy al3rby bdmsh8 sna 1960m 1379h.

3 ـ ebdal al7rof fy allhgat al3rbya d/slman bn salm bn rga2 als7ymy 6/mktba alghrba2 alathrya balmdyna almnora 6/alaoly sna 1415h**1995** ـm

4ـ athr allghya fy alt83yd aln7oywalsrfy drasa t7lylya l7mada m7md 7syn b7th mnshor fy mgla al3lom al3rbya al3dd 51 sna 1440h**2018** ـm

5ـ asas alblagha llzm5shry t78y8/m7md basl 3yon alsod 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 1419h**1998** ـm

6ـ albar3 laby 3ly al8aly t78y8/hsham al63an 6/mktba alnhda bbghdadwdar al7dara al3rbya bbyrot 6/alaoly sna 1975m

7ـ albyanwaltbyyn llga7z 6/darwmktba alhlal sna 1423h.

8 ـ tag al3ros mn goahr al8amos llzbydy t78y8/ mgmo3a mn alm788yn 6/dar alhdaya don tary5

9ـ tag allghaws7a7 al3rbya llgohry t78y8/a7md 3bd alghfor 36ar 6/dar al3lm llmlayyn bbyrot 6/althanya sna 1979m 1399h.

10 ـ alt3ryfat ll8ady algrgany 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 1403h**1983** ـm

11 ـ tkmla alm3agm al3rbya lrynhart bytr an dٌozy 6/ozara alth8afawal e3lam bal3ra8 6/alaoly sna 1979**2000** ـm

12 ـ thzyb allgha llazhry t78y8/m7md 3od mr3b 6/dar e7ya2 altrath al3rby bbyrot 6/alaoly sna 2001m

13 ـ gmhra allgha labn dryd t78y8/rmzy mnyr b3lbky 6/dar al3lm llmlayyn bbyrot 6/alaoly sna 1987m

14 ـ al5sa2s labn gny t78y8/m7md 3ly alngar 6/alhy2a almsrya al3ama llktab 6/alrab3a sna 1999m

15 ـ shr7 altsry7 3la altody7 l5ald alazhry t78y8/m7md basl 3yon alsod 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 2000m 1421h.

16 ـ shr7 almfsl labn y3ysh 6/ edara al6ba3a almnyrya don tary5

17 ـ alsa7by fy f8h allghawmsa2lhawsnn al3rb fy klamha labn fars 6/m7md 3ly bydon 6/ alaoly sna 1997m 1418h.

18 ـ al3bab alza5rwallbab alfa5r llsghany t78y8/ڤyr m7md 7sn 6/almgm3 al3lmy al3ra8y 6/alaoly sna 1398h ـ **1978**m

19 ـ al3bab alza5rwallbab alfa5r llsghany t78y8/m7md 7sn al yasyn 6/ozara alth8afawal e3lam bbghdad 6/alaoly sna 1987m

20 ـ al3yn ll5lyl bn a7md t78y8/mhdy alm5zomyw ebrahym alsamra2y 6/darwmktba alhlal don tary5

21 ـ f8h allghawsr al3rbya llth3alby t78y8/3bd alrza8 almhdy 6/dar e7ya2 altrath al3rby 6/alaoly sna 1422h ـ **2002**m

22 ـ foa2t alm3agm alfoa2t al863yawalfoa2t alznya l3bd alrza8 bn frăg alsa3dy 6/aldar al3srya bgda sna 1437h.

23 ـ fy allhgat al3rbya d/ ebrahym anys 6/mktba alanglo almsrya sna 2003m

24 ـ alkaml fy allghawaladb llmbrd 6/dar alfkr al3rby 6/althaltha sna 1417h**1997** ـm

25 ـ alklyat laby alb8a2 alkfoy 6/m2ssa alrsala bbyrot sna 1419h**1998** ـm

26 ـ lsan al3rb labn mnzor 6/dar sadr bbyrot 6/althaltha sna 1414h.

27 ـ allhgat al3rbya nshaawt6ora ًd/3bd alghfar 7amd hlal 6/mktbawhba 6/althaltha sna 1414h**1993** ـm

28 ـ mgml allgha labn fars t78y8/zhyr 3bd alm7sn sl6an 6/m2ssa alrsala bbyrot 6/althanya sna 1406h**1986** ـm

29 ـ alm7kmwalm7y6 ala3zm labn sydh t78y8/3bd al7myd hndaoy 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 2000m 1421h.

30ـ alm7y6 fy allgha llsa7b bn 3bad t78y8/m7md 5sn al yasyn 6/3alm alktb 6/alaoly sna 1414h**1994** ـm

31 ـ almzkrwalm2nth laby 7atm alsgstany t78y8/7atm sal7 aldamn 6/dar alfkr bdmsh8wdar alfkr alm3asr bbyrot 6/alaoly sna 1418h**1997** ـm

32 ـ almzhr llsyo6y t78y8/m7md abo alfdl ebrahymwa5ron 6/3ysy albaby al7lby don tary5

33 ـ almzhr fy 3lom allghawanoa3ha llsyo6y t78y8/ f2ad 3ly mnsor 6/dar alktb al3lmya bbyrot 6/alaoly sna 1418h ـ **1998**m

34 ـ almsba7 almnyr fy ghryb alshr7 alkbyr llfyomy 6/almktba al3lmya bbyrot don tary5

35 ـ almzahr al6ar2a 3la alfs7y d/ m7md 3yd 6 /3alm alktb sna1980m

36 ـ alm3agm al3rbya almgnsa d/m7md 3bd al7fyz al3ryan 6/dar almslm sna 1984m 1404h.

37 ـ m3gm mtn allgha la7md rda al3amly 6/darwmktba al7yaa sna 1377h**1380** .. h.

38 ـ m3gm al8ra2at l3bd all6yf al56yb 6/dar s3d aldyn ll6ba3awalnshr don tary5

39 ـ alm3gm alosy6 mgm3 allgha al3rbya bal8ahra 6/dar ald3oa don tary5

40ـ alm3yar fy alt562awaltsoyb drasa t6by8ya d/3bd alfta7 slym 6/dar alm3arf 6/alaoly sna 1991m 1411h.

41 ـ mfrdat ghryb al8ran llraghb alasfhany 6/dar al8lm bdmsh8 don tary5

42 ـ m8ayys allgha labn fars t78y8/3bd alslam haron 6/dar alfkr sna 1399h**1979** ـm

43 ـ alm8tbs mn allhgat al3rbyawal8ranya d/m7md salm m7ysn 6/m2ssa shbab algam3a bal eskndrya sna 1986m

44 ـ alm8tdb fy lhgat al3rb d/m7md ryad krym 6b3a sna 1417h**1996** ـm

45 ـ alnhaya fy ghryb al7dythwalathr labn alathyr t78y8/6ahr a7md alzaoywm7mod m7md al6na7y 6/almktba al3lmya bbyrot sna 1399h**1979** ـm

b ـ almglatwaldoryat

46ـ alad6rabat aln68ya fy sot alra2 fy al3rbya drasawsfya t7lylya labtsam 7syn gmylwghad al3rayfywhna2 noaf b7th mnshor fy mgla drasat al3lom al ensanyawalagtma3ya balgam3a alardnya almgld 36 sna 2009m

47 ـ tda5l amthla allthgha m3 amthla al ebdal alsotywallhgatwall7n fy alm3gmat al3rbya l5ald m7md almsa3fawa5ryn b7th mnshor fy mgla aldrasat allghoya bmrkz almlk fysl llb7othwaldrasat al eslamya almgld 20 al3dd 2 sna 1439h**2018** ـm

48 ـ rsala y38ob alkndy fy allthgha t78y8/m7md 7san al6yan mnshor fy mgla mgm3 allgha al3rbya bdmsh8 almgld 60 g3 sna 1405h**1985** ـm

49 ـ shoa2b alm3gm al3rby byn algmodwalthzyb d/ esma3yl abo alyzyd b7th mnshor fy 7olya klya aldrasat al eslamyawal3rbya llbnyn bal8ahra al3dd 30 g3 sna 2013m

50 ـ allghya byn alast3malwaltoasl fy do2 allsanyat altdaolya l ebrahym snd ebrahym a7md b7th mnshor fy mgla alzhra2 al3dd althlathon sna 2020m